



كتب الهلال



للأولاد والبنات

El-Shayatin 13
No. 72
February 1982
Katar Montasaf El-Lel

مجموعة الشياطين الـ للشباب



قطار منتصف الليل

الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ٧٢
فبراير ١٩٨٢

قطار منتصف الليل

تأليف:

محمود سالم

رسوم:

عفت حسني



اللفز!

كانت الساعة التاسعة من صباح أحد أيام شهر أغسطس الحارة .. والشياطين الـ ١٣ قد قسموا العمل بينهم في مقرهم ببيروت ..

وركب « خالد » و « فهد » و « زبيدة » في سيارة .. و « عثمان » و « بوعمير » و « رينا » في سيارة ثانية من سيارات الجاراج الذي يقع أسفل المقر .. عندما لاحظ « خالد » أن الضوء الأصفر في صدر الجاراج يعطى إشارة متقطعة أوقف الموتور وأخذ يعد الاشارات المتقطعة .. وعرف من عددها أن عليهم أن يتوقفوا .. وكانت عيون الشياطين الستة معلقة بالضوء .. وانطلقا الضوء الأصفر ..

كتب الهلال
للأولاد والبنات

مجموعة الشياطين الـ ١٣ للشباب

من هم الشياطين الـ ١٣؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا .. انهم يقفون في وجه الأوامر الموجهة الى الوطن العربي .. نبرنوا في منطقة الكهف السرى التي لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدلقات وفي كل مفارقة يشترط خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم القامش (رقم صفر) الذي لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد ..

واحداث مفارقاتهم تتوزع كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك في الوطن العربي الكبير .

رقم صفر الزعيم القامش الذي لا يعرف حقيقته احد ..

رقم ١ - احمد من مصر

وحل محله الأحمر .. وكان معناه اصعدوا فوراً !
عندما صعد الشياطين إلى فوق .. أسرعوا إلى غرفة
اللاسلكى ..

وجاء التقرير من رقم (صفر) إلى إلهام التي بدأت على
الفور تقرأ :

« وقع اليوم حادث خطير .. فقد سرقت عربة قطار محملة
بالذهب في جمهورية مصر العربية .. وكانت ضمن قطار
بدأ رحلته من أسوان إلى القاهرة في حراسة مسلحة !
والذهب نقل من تنزانيا إلى السودان ثم نقل من
السودان إلى أسوان حيث شحن في القطار ، وسبب نقله
بالقطار ما وصل إلى سلطات الأمن أن عصابة قوية تنوى
اختطاف الطائرة التي سينقل عليها الذهب ، وقد كان
القطار مكوناً من سبع عربات ، وكانت عربة الذهب هي
العربة الرابعة .. قبلها ثلاث عربات وبعدها ثلاث عربات .
وكانت الحراسة في العربة الأولى خلف قطار السحب نفسه
.. ثم في العربة الأخيرة .. مكونة من أربعة رجال مسلحين
بالمدافع الرشاشة ! !

ونظرت إلهام إلى الشياطين .. ورأت على وجوههم علامات
اهتمام طاغية ، ومضت تقرأ :

« إن المدهش في السرقة .. بل الشيء الذي لا يصدق
أن عربة الذهب سرقت كلها .. فالعصابة التي قامت بالسرقة
لم تقتحم العربة وتسرق الذهب .. بل سرقت العربة
نفسها .. »

قالت ربما بتسرع : غير معقول !!

وابتسمت إلهام فقد كان الجزء الأكثر إثارة لم يأت بعد،
ومضت تقرأ :

« والأغرب من كل هذا أن القطار لم يتوقف مطلقاً منذ
خروجه من أسوان حتى وصوله إلى القاهرة فقد أخلت
الخطوط نظراً لأهمية الشحنة .. أكثر من هذا أن الحراس
لم يشعروا بشيء مطلقاً ولم يتنبهوا إلى السرقة إلا عندما
وصل القطار إلى القاهرة !! » .

وأخذت إلهام نفساً عميقاً ثم قرأت السطر الأخير :

« سيصلكم مزيد من التفاصيل بعد قليل .. وأرجو أن
يستعد ستة منكم للسفر فوراً إلى مصر .. يكون بينهم

أحمد وعثمان •

وسكنت إلهام واران صمت عميق على القاعة •• فقد كان كل واحد من الشياطين يفكر فيما حدث •• وقد كان محور تفكيرهم جميعا هذا السؤال : كيف يمكن سرقة عربة قطار كاملة من قطار سائر بسرعة كبيرة •• هذه العربة في وسط القطار وليست في نهايته حتى يمكن أن يقال إنها فكت مثلا !!

وكانت الإجابة الوحيدة المعقولة هو وجود تحويلة في الطريق تم تحويل العربة إليها •• ولكن كيف يمكن تحويل عربة واحدة في منتصف القطار دون تحويل بقية العربات ؟ ••

الإجابة التي توصل إليها الشياطين وكل واحد منهم يملك ذهننا متقدما بالذكاء بالإضافة الى التمريعات والتجارب التي مروا بها •• الإجابة كانت : مستحيل •• إلا إذا كان هناك ساحر مثلا أخفى العربة في الهواء ! ••

قام أحمد وتحدث مع سرور من تليفون داخلي ••• ثم ذهب إلى سبورة معلقة على حامل في طرف القاعة •• ووقف

أمامها ثم رسم قطارا مكونا من سبع عربات ووضع علامة (X) على العربة الوسطى ثم وقف أمامها يفكر •• وسرعان ما انضم إليه بقية الشياطين ودار حوار ساخن حول الرسم •

قال أحمد : لا بد من وجود تحويلة في الطريق !
رد عثمان : أعتقد أنها نفس الإجابة التي حصل عليها كل واحد من الشياطين •• ولكن يا أحمد •• كيف يمكن تحويل عربة واحدة من قطار سائر •• إذا كانت هذه العربة في منتصف القطار ؟ •• إن ذلك هو المستحيل بعينه

أحمد : معك حق •• ولكن فسر لي كيف تم هذا ؟
بوعمير : التفسير الوحيد •• ألا تكون العربة قد ألحقت بالقطار على الإطلاق •

أحمد : إن هذا ممكن طبعا •• ولكن المعلومات التي وصلتنا تؤكد أن العربة ألحقت بالقطار •
قالت زبيدة : هناك احتمال آخر •• أن تكون العربة التي بها الذهب قد أبدلت قبل قيام القطار ووضع في نهاية القطار •

أحمد : مرة أخرى نعود إلى المعلومات •• إن التقرير

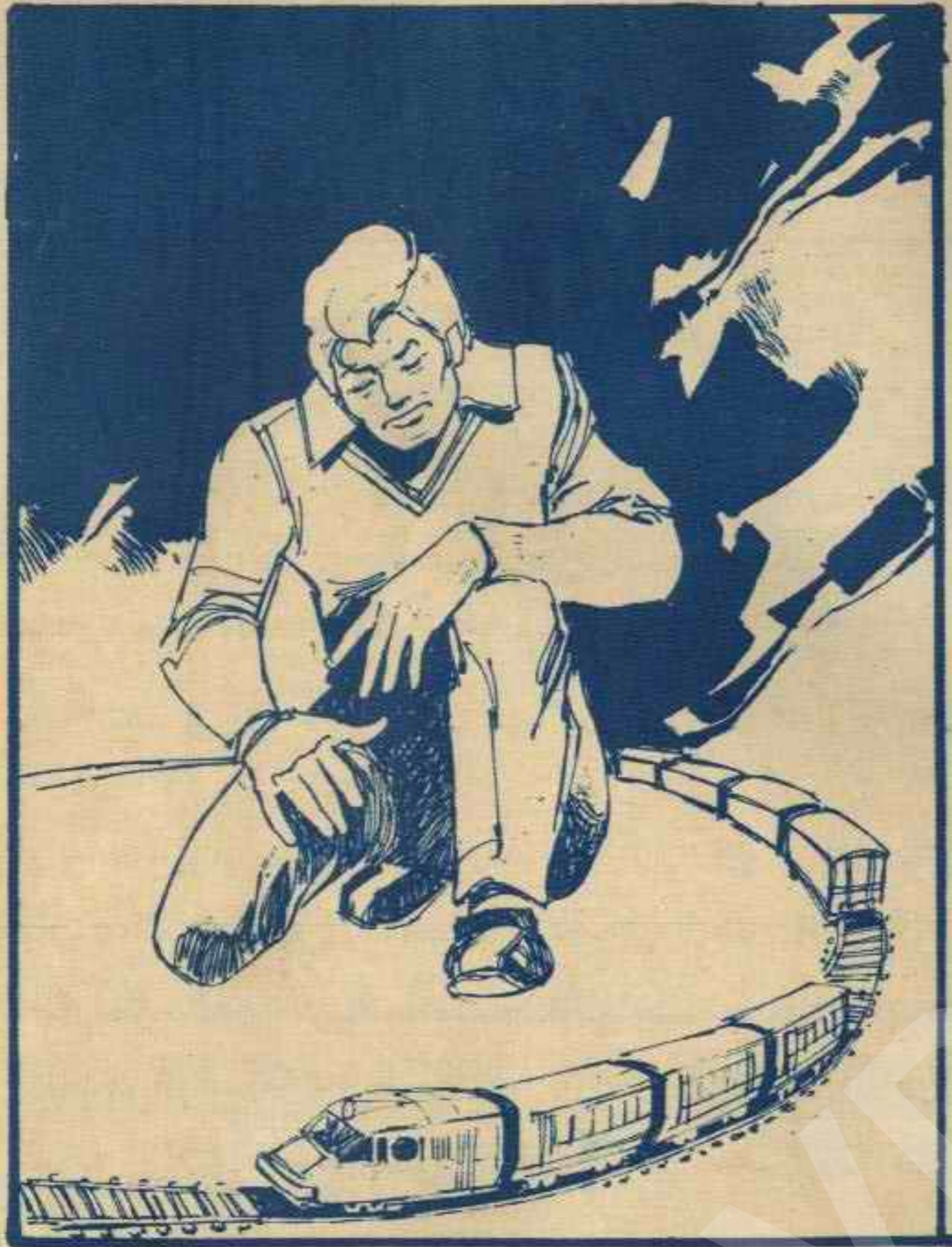
يؤكد أن العربة الأخيرة كان بها حراس مسلحون .. ولو
كانت عربة فارغة لكان هذا أفضل تبرير ممكن لما حدث ..
ولكننا نفكر في حدود المعلومات التي لدينا .
ضحك رشيد وقال : لاشك أنه ساحر من ذلك النوع
الذي يضع الفيل في المنديل .. أو يمرر الجمل من ثقب
الإبرة ! .

قال قيس : إننا لم نتمرن على محاربة السحرة .
هدى : ما رأيكم في طائرة هليكوبتر تحمل العربة ؟ .
أحمد : أولاً لا أظن أن هناك طائرة هليكوبتر بهذه القوة
.. ثانياً ، كيف يمكن فصل العربة من العربة السابقة لها ..
ثم اللاحقة لها .. في هذه الحالة لا بد أن تتخلف العربات
الثلاث الأخيرة عن اللحاق بالقطار .. والمعلومات التي لدينا
تؤكد أن العربات الست وصلت إلى محطة القاهرة وهي
موصولة ببعضها .

دق جهاز اللاسلكي مرة أخرى وأسرت إلهام إليه ..
وعادت إلهام تحمل إليهم تقريراً جديداً .



وقف أحمد أمام سبورة معلقة على حامل ثم رسم قطاراً مكوناً من سبع عربات ووضع علامة (X) على العربة الوسطى ثم وقف أمامها يفكر ..



بدل أحمد الشنكل بين العربتين الثالثة والرابعة بخط رفيع، ثم أطلق القطار الصغير ليحري، وبعد لحظات وضع أصبعه على عربة الذهب فأنقطع الحيط، ومضت القاطرة تشد ثلاث عربات، بينما سارت العربات الأربعة الباقية لفترة، ثم أبطأت، وأخيرا توقفت.



إن فردة حذاء
لا تساوي شيئا!

كانت المعلومات التي أحضرتها إلهام قليلة .. ولا تلقى ضوءا ولو ضئيلا على اللفز العجيب .. وقرأت إلهام :
معلومات إضافية .. أولا : إن شحنة الذهب كانت في طريقها إلى سويسرا .. ثانيا : كان القطار يسير بسرعة نحو ٩٠ كيلومترا في الساعة .. وقد خرج من أسوان في السادسة مساء ليصل إلى القاهرة في السادسة صباحا . يقوم رجال على أكبر درجة من الخبرة بمسح الطريق من أسوان إلى القاهرة على امتداد طول شريط السكة الحديد للبحث عن أي آثار لما حدث .. أرجو أن يطير ستة من الشياطين فورا إلى القاهرة .. هناك فيلا في شارع الهرم رقم ٤١٢

محجوزة لهم وبها كل ما يطلبون من أسلحة وأجهزة اتصال وغيرها .. سأنتقل إلى الكهف السرى لأتابع نشاطكم . انتهى التقرير .. ودخل سرور يحمل صندوقا متوسط الحجم وضعه على مائدة الاجتماعات ثم خرج .. وأسرع أحمد يفتح الصندوق .. وأخرج منه قطارا صغيرا يدور بالبطاريات وسرعان ما كان الشياطين الـ ١٣ يحيطون بالقطار الصغير واشتركوا جميعا فى تجهيزه للسير ، وقد وضعوا سبع عربات خلف القاطرة .. ووضعوا علامة على العربة الوسطى ثم انطلق القطار يسير فى دائرة ووقفوا جميعا يتأملونه ..

أخذ القطار يدور ويدور .. والأنظار كلها معلقة به .. وطلب أحمد قطعة من الخيط الرفيع ثم أوقف القطار وفك الشنكل الذى يربط العربة الثالثة بالعربة الرابعة وبدله بالخيط الرفيع أى ربط به العربة الرابعة (عربة الذهب) العربة الثالثة .. ثم أطلق القطار يجرى .. وبعد لحظات وضع أصبعه على عربة الذهب .. وانقطع الخيط .. ومضت القاطرة تشد ثلاث عربات .. بينما اندفعت العربات الأربع

الباقية تسير فترة قصيرة ، ثم تباطأ سيرها حتى توقفت ، ودارت القاطرة وخلفها العربات الثلاث حتى وصلت إلى العربات الأربع الواقعة فخبطتها من الخلف ، ثم مضت تدور بها .

وقال أحمد وهو يعتدل فى وقفته : شىء غير معقول ! غير معقول الآن نريد أربعة آخرين غيرى أنا وعثمان . زبيدة باعتبارها تخصصت فى الأعمال الهندسية ... وبوعمير لأننا قد نتقاتل فى جبال الصعيد وهو متمرن على هذه المناطق .. وخالد ..

قالت إلهام مسرعة : أرجو أن تسمحوا لى بالانضمام أيضا ..

وبدأ استعداد الستة .. أحمد وعثمان وبوعمير وخالد وإلهام وزبيدة .. وقام سرور بالاتصال بشركات الطيران ، وتحددت الساعة السادسة مساء لسفرهم على طائرة شركة طيران الشرق الأوسط .

وعقد الستة اجتماعا ، وبدأ أحمد الحديث قائلا صحيح أننا نبحث عن عربة قطار بضاعة ولكن يجب ألا

بوعمير : هل تنوى البدء فى البحث عن أشخاص معينين
نزلوا فى مدن الصعيد فى تلك الفترة ؟

أحمد : ليست فى ذهنى خطة معينة حتى الآن .. ولكن
البحث عن هؤلاء السواح جزء من تفكيرى .. وعندما
نصل إلى مصر سنجد أن قوات الشرطة والجهات المسؤولة
عن الأمن قد قامت بجهد كبير للحصول على أكبر قدر من
المعلومات .. ورجال الشرطة فى مصر من أمهر الرجال ..
وأعتقد أن فكرة البحث عن السواح ستكون ضمن تفكيرهم
لهذا فأنى أرجو من إلهام أن تطلب من رقم صفر أن يوافقنا
فى القاهرة بتقرير عما وصل إليه رجال الشرطة من بحثهم ..
سنستعد الآن .. وليفكر كل منكم لو كان مكان العصابة
فما هى الخطة المثلى التى يضعها لسرقة عربة قطار يسير
بسرعة ٩٠ كيلومترا ..

أرسلت إلهام باللاسلكى تطلب المعلومات التى سألتها
أحمد أن ترسلها .. ولم تنس أن تخبر رقم صفر بالتشكيل
المسافر ، واتفق عثمان من حزم حقيته الصغيرة ، ولم
ينس أن يضع فيها كرتة الجهنمية التى يعتز بها اعتزازا

نسى أن المنطقة التى نعمل فيها يبلغ طولها ١٠٠٠ كيلو
متر ، هى المسافة بين القاهرة وأسوان .. ومعنى هذا أن
البحث عن عربة قطار فى هذه المسافة الهائلة ، أصعب من
البحث عن إبرة فى كوم من القش .. هذا من ناحية الطول
.. أما على الجانبين .. فهناك نهر النيل .. وزراعات
القمب والقطن الواسعة .. وهناك الجبال والصحارى
وعشرات من مشاهد الطبيعة المتنوعة ..

وسكت أحمد لحظات ثم مضى يقول : إن العصابة التى
قامت بهذه الخطة المذهلة لا بد وأن تكون عصابة أجنبية
متخصصة .. ولكن هناك معلومة فى صالحنا ..

قالت زبيدة : كيف ؟

أحمد : إن شهر أغسطس فى مصر من أشد الشهور
حرارة .. حيث يقل عدد السواح الذين يترددون على مدن
الصعيد المختلفة لمشاهدة آثار الفراعنة العظيمة .. ولست
أشك لحظة أن أفراد العصابة قد وصلوا مصر فى شكل
سواح ، فهذا هو التبرير الوحيد لذهابهم إلى الصعيد ..
وقلة عدد السواح فى الصيف سيضيق نطاق بحثنا ..

يتساوى مع الدور الكبير الذى تقوم به فى مغامراتهم
العنيفة .

وقال بوعمير : إن المغامرة تبدو غامضة للغاية . . كيف
استطاعت العصاة أن تنفذ هذه الخطة الجهنمية . .

رد خالد : أوكد لك يا بوعمير أنها تحويلة . . تحويلة فى
مكان ما من الطريق تحولت إليها العربة . . وليس هناك
حل آخر . .

بوعمير : إننى مقتنع تماما بما تقول . . بل ليس هناك
حل آخر . . ولكن كيف تحول عربة واحدة من قطار يسير
بسرعة ٩٠ كيلومترا دون أن تنفصل العربات الثلاث التالية؟

خالد : هذه هى النقطة التى أعيانى التفكير فيها . .
ظهرت إلهام فى الصالة الواسعة . . ولحق بها أحمد . .
ثم بقية الشياطين المسافرين ، وقالت إلهام : لقد تلقيت من
رقم صفر ما يفيد أن أحد رجال الأمن فى القاهرة يدعى أكرم
سوف يتعاون معنا . . وسيضع تحت أيدينا كل المعلومات
المطلوبة ، وقد أعطانى رقم تليفونه الخاص وكلمة السر التى
تحدث بها إليه حتى يعرفنا .



انتهى عثمان من حزم حقيبته الصغيرة ، ولم ينسى أن يضع فيها كرتة الجهنمية التى يعترضها
اعتزازا يتساوى مع الدور الكبير الذى تقوم به فى مغامراتهم العنيفة .



عندما حامت الطائرة التي تقل الشياطين الستة فوق مطار القاهرة، كانت الشمس قد غربت منذ قليل ولعت ملايين الأضواء في الظلام الخفيف.

والتف حولها الشياطين الخمسة .. فقالت : كلمة السر هي : فردة حذاء واحدة لا تساوي شيئاً .
.. وعندما استعد الجميع لمغادرة المقر .. دق جهاز اللاسلكي .. وأسرع أحمد فقد كان أقرب الموجودين إليه .. كانت رسالة من رقم صفر يخبرهم أنه وصل إلى المقر السرى الرئيسى فى المنطقة (س × ص) وأنه سيتلقى رسائلهم هناك ، وخطرت لأحمد فكرة ، فأرسل سؤالاً إلى رقم صفر طلب الاجابة عنه .

متى فكر البنك السويسرى الذى نيشحن إليه الذهب أن ينقل الشحنة عن طريق البر والبحر وليس عن طريق الطائرات ؟ .

ورد رقم صفر : منذ أربعة أشهر بالضبط .
وتبادل الشياطين الـ ١٣ التحيات .. وبدأ الستة يغادرون المقر عندما صاح أحمد : أريد القطار الصغير ممي ..
واسرع سرور يضعه فى صندوقه ثم تأوله لأحمد .

يصف لزملائه كل ما يرون به .. وبعد (أوبرج الأهرام)
وقف أحمد عند جندي المرور وسأله عن رقم ٤١٢ ، ثم
مضى مسرعا مرة أخرى ، وبعد سؤال آخر وصلوا إلى فيلا
صغيرة ودخلت السيارة من باب الحديقة ثم توقفت وقال
أحمد : بعد ساعة من الآن سنجتمع لتقرير خطة العمل .

اغتسل الأصدقاء . وبعد ساعة كانوا يعقدون أول اجتماع
عمل في مصر ... وكانت الفيلا مجهزة كمقر للشياطين
بالخرائط وغيرها من الأدوات التي يحتاج إليها الشياطين
في مغامراتهم .

وأمام خريطة لمصر وقف أحمد وحوله الأصدقاء .. وقال
أحمد : في ذهني خطة بسيطة ولكنها ضرورية .. وهي
القيام بالرحلة التي قام بها قطار الذهب من أسوان إلى
القاهرة . مع فارق بسيط .. إننا سنذهب بسيارة جيب .
قالت زبيدة : أعتقد أن رجال الشرطة في مصر قد قاموا
بنفس الرحلة .. ولا بد أن كل المعلومات التي نريد الحصول
عليها قد حصلوا هم عليها .. ورقم صفر سيرسل لنا هذه
المعلومات .



حديث بالأرقام!

عندما حامت الطائرة التي تقل الشياطين الستة فوق مطار
القاهرة ، كانت الشمس قد غربت منذ قليل ، ولمعت ملايين
الأضواء في الظلام الخفيف .. وبدت المدينة العريقة كأن
لا نهاية لها .

كان ضمن تعليمات رقم صفر أنهم سيجدون في انتظارهم
بالمطار سيارة كبيرة من طراز مرسيدس ٣٠٠ لونها أخضر
غامق وبأرقام ٤٠٦٢٢ القاهرة .. وسرعان ما كان أحمد
يجلس إلى عجلة القيادة قائلاً : مرحبا بالقاهرة !
وشقت السيارة الضخمة طريقها .
وكان أحمد سعيدا برغم حرارة الجو الخانقة .. وكان

رد أحمد : سيزودنا رقم صفر بكل المعلومات التي تصله
من رجال الشرطة ولكننا نحن سنقوم برحلتنا بعد عدة
حسابات بسيطة .. وسنركز جهودنا في منطقة لا يزيد طولها
على ٤٠٠ كيلومتر فقط !

خالد : كيف ؟ .. إن المسافة التي قطعها القطار ١٠٠٠
كيلومتر؟!!

أحمد : سأوضح لكم فكرتي .. تصوروا أن القطار قد
غادر أسوان في السادسة مساء .. هل تبدأ العصابة عملها
في السادسة .. وما زال ضوء النهار يغمر الكون ... إن
الغروب كما تعرفون في الساعة الثامنة تقريبا ..

بوعمير : طبعا ليس قبل الغروب !

أحمد : ثم إن الوقت من الثامنة حتى العاشرة تقريبا
يكون الناس مازالوا ساهرين خاصة في الصيف .

إلهام : معقول .

أحمد : إذن فإن العصابة ستبدأ عملها بعد ذلك .. ولو
كنت مكانهم لا تنتظرت على الأقل ساعة أخرى .. أي حتى
الحادية عشرة .

بوعمير : معقول ! .

أحمد : إذن يكون القطار قد سار خمس ساعات أي ٤٥٠
كيلو متر تقريبا .. ثم تعالوا تتصور .. هل تقوم العصابة
بضربتها بعد شروق الشمس ؟ .

بوعمير : لا ، طبعا ...

أحمد : إن الفجر في مصر يطلع الساعة الرابعة تقريبا ..
والفلاحون يخرجون لصلاة الفجر في ذلك الوقت ثم يذهبون
إلى الحقول .. ولا يمكن أن تعرض العصابة نفسها للافتضاح
في ذلك الوقت .

إلهام : عظيم ..

أحمد : إذن فإن العصابة قد ضربت ضربتها بين الساعة
الحادية عشرة ليلا والساعة الرابعة صباحا .. أي في مسافة
قدرها ٤٥٠ كيلومترا . وهي المسافة التي سنركز بحثنا
فيها .

قال خالد : إنها حسبة دقيقة وذكية للغاية يا أحمد .

قال أحمد : فإذا نظرنا إلى الخريطة لوجدنا أن هذه
المسافة تقع تقريبا بين محافظة قنا ، ومحافظة المنيا .. وهي

منطقة مناسبة ، حيث تقل كثافة السكان من ناحية وتزايد المناطق الجبلية حيث سهل الاختباء .

خالد : متى فكرت فى كل هذا أيها الشيطان ؟ .

أحمد : منذ اللحظة الأولى التى أبلغنا فيها رقم صفر بالتقرير الأول . . فقد علقنا خريطة مصر فى رأسى منذ ذلك الوقت وظللت أفكر حتى الآن . . ولكن هناك ملحوظة هامة قد تغيب عنكم لأنكم لستم من مصر . . إن هذه المنطقة التى حددناها فيها كثير من المنحنيات فالقطار لايسير بسرعة موحدة طول الوقت . . وأعتقد أن سرعته قد تنخفض أحيانا حتى أربعين . . وربما عشرين كيلومترا فى الساعة .
بوعمير : على كل حال البحث فى ٤٥٠ كيلومترا أو . . .
أفضل من البحث فى ١٠٠٠ كيلومتر . . ولكن المهم عن أى شىء نبحث ؟

أحمد : كما اتفقت أفكارنا جميعا تقريبا . فان سرقة عربة الذهب تمت بواسطة تحويلة . . ولا يمكن أن تكون قد تمت بأى شكل آخر ، وسنبعث إذن عن وجود تحويلة فى المنطقة التى حددناها .

إلهام : من المؤكد أن رجال الشرطة المصريين قد فكروا بنفس الأسلوب ، وأنهم سيبحثون عن الآثار !!
أحمد : لقد اتفقنا على ذلك فعلا . . ولكن لعل بحثنا فى مساحة أقل يعطينا فرصة أكبر . . وعلى كل حال . . نحن فى انتظار تقرير رقم صفر عن جهود جهات الأمن المصرية . . وعندما يصلنا سنبدا العمل فورا .

إلهام : سأقوم باختبار جهاز اللاسلكى الذى وجدته هنا
أحمد : وسأقوم بتدبير سيارة جيب تستطيع أن تحملنا جميعا بما فى ذلك المياه والمؤن وغيرها من أدوات الرحلة .
خالد : ابحث عن سيارة لاندروفر فهى أكبر وأوسع .
أحمد : سأترككم الآن ، وأرجو عندما أعود أن يكون رقم صفر قد أرسل تقريره ، حتى نستطيع السفر .

وغادر أحمد الفيلا ، وانصرف مسرعا إلى جهة معينة يعرف أن رقم صفر يتعاون معها . . بينما دخلت إلهام إلى غرفة اللاسلكى حيث الجهاز ، ثم أرسلت إلى رقم صفر أول تقرير عن اجتماعهم ، وعن الخطة التى وضعت للتنفيذ .

بسرعة كان رنين التليفون مستمرا .. وفي ثلاث قفزات كان يرفع سماعة التليفون واستمع قليلا ثم وضع السماعة وكانت إلهام قد لحقت به فقال : ستكون العربة اللاندروفر جاهزة بعد ساعة ..

ووقعت عيناه على القطار الصغير الذي أحضره معه من بيروت ثم أضاء بقية أنوار الصالة .. ثم أخرج القطار من علبته وأعدده للسير وأطلقه ، ووقف بجوار إلهام وهو ينظر إلى القطار يفكر بعمق .. وقالت إلهام : مسألة صعبة !

أحمد : يطوف بذهني خاطر معين .. إننا نبحث عن طريقة لتحويل عربة تسير بسرعة ٨٠ أو ١٠٠ كيلومتر في الساعة .. ولكن لماذا لا تكون العربة قد حولت وهي تسير بسرعة ٢٠ كيلومترا مثلا .. لقد قلنا إن هناك منحنيات في الطريق .. ولو كنت مكان العصابة لاخترت وقتا يهدى فيه القطار من سرعته عند أحد المنحنيات ثم أقوم بتحويل العربة ..

إلهام : إننى متفقة معك تماما ... ولكن المشكلة ليست في التوقيت .. المشكلة كيف تم تحويل العربة دون أن



روميـو وجوليتا!

عاد أحمد إلى المقر فلم يجد سوى إلهام بمفردها .. لأن بقية الشياطين كانوا قد خرجوا في زيارة خاطفة لأهرامات الجيزة ..

وبينما أحمد وإلهام يجلسان في شرفة المقر .. فجأة دق جرس التليفون ثم انقطع الرنين وبعد لحظة دق جرس التليفون مرة أخرى ، وهمت إلهام بالنهوض ، ولكن أحمد قال ربما نمره غلط ..

قالت إلهام : ربما كان الضابط المصرى أكرم .. إنه الوحيد الذى يعرف رقم التليفون !

لكن أحمد نظر إلى ساعة يده ذات الميناء المضى وقفز

تتبعها بقية العربات الثلاث التالية لها .. إن هذا مستحيل !!
أحمد : إنه يبدو مستحيلا فعلا .. ولكنه حدث ..
ومهمتنا أن نعرف كيف حدث ..

ثم انحنى أحمد على القطار الصغير .. ومد أصابعه وأخذ
يفك العربة الرابعة (عربة الذهب) من القطار ثم تركه
ينطلق .. وبالطبع سار القطار وخلفه ثلاث عربات .. بينما
بقية العربات الأربع الأخيرة سارت فترة بقوة الاندفاع ..
ثم توقفت !

كانت نفس التجربة التي أجراها في بيروت وحصل على
نفس النتيجة .

قالت إلهام : نسيت أن أقول لك إن الشياطين الأربعة
ذهبوا لزيارة الأهرام .

رد أحمد وهو مشغول البال : لقد استنتجت أنهم
خرجوا .

وأخذ يتمشى في الصالة الواسعة وإلهام تتابع القطار وهو
يسير ويسير .. وقد استغرقت هي الأخرى في أفكارها .
وأصبحت مشكلة الذهب أهم من أي شيء آخر في حياتهما

.. وأعاد أحمد النظر إلى ساعته ثم قال : سأخرج الآن
لاحضار السيارة .

وأسرع أحمد خارجا .. وبقيت إلهام وحدها مع القطار
.. وجلست وقد وضعت رأسها بين يديها تفكر وتمعن في
التفكير .. كيف حلت العصابة مشكلة العربة الرابعة ..
كيف استطاعت تحويلها ومع ذلك ظل القطار يسير وخلفه
بقية العربات .. وهزت رأسها .. كانت مشكلة بلا حل ..
دق جرس التليفون وسمعت إلهام صوتا هادئا يقول
إن فردة حذاء واحدة لا تساوي شيئا .

ردت إلهام : إلا إذا كنت تملك الفردة الأخرى .
قال صاحب الصوت : الضابط أكرم يتحدث .
ردت إلهام : إنني أستمع .

أكرم : تقرير الشرطة سلبي .. لا أثر على الاطلاق .. تم
القيام برحلة من أسوان إلى القاهرة وبالعكس .. ولكن
لا شيء هناك .. تتم الآن مراجعة جميع جوازات سفر
السياح الذين في المنطقة .. ستصلكم معلومات عن هذه
الجوازات غدا مساء .

وحياها الضابط أكرم ثم وضع الساعة .

زمت إلهام شفيتها .. لا معلومات مطلقا .. يالها من
عصابة لا مثيل لها .. تحقق معجزة سرقة القطار .. وتحقق
معجزة أخرى ألا تترك خلفها دليلا واحدا .. ونظرت إلى
ساعتها .. كانت قد أشرفت على الحادية عشرة .. وسمعت
صوت المرسيدس وهي تدخل من باب الحديقة ... ثم
صوت الأبواب وهي تغلق ، وقامت ففتحت الباب وظهر
الشياطين الأربعة وقد بدت عليهم مظاهر السعادة والمرح .
قال عثمان وهو يقذف كرتة الجهنمية إلى فوق :
أخبار ؟

ردت إلهام : لا أخبار !

عثمان : وأحمد ؟

إلهام : سيعود بالسيارة اللاندروفر بعد نصف ساعة
تقريبا .

عثمان : نحن جوعى .

إلهام : عشاء الليلة من المعلبات فقط .. وأظن أننا

سنعيش الأيام التالية بنفس الطريقة .

ودخلت إلهام وزبيدة إلى المطبخ ، وعادتا بعلب من
السردين والتونة والمخللات والجبن ، ووضعتا كل ذلك على
المائدة ، ثم سمعوا جميعا صوتا ناعما لسيارة ضخمة تدخل
من باب الحديقة .. فقفزت إلهام قائلة : إنه أحمد .
وبعد لحظات دخل أحمد يحمل ربطة كبيرة وقال عثمان :
أشم رائحة لحم .

رد أحمد وهو يضع الربطة : كباب وكفتة .

انقض عثمان على اللفة وهو يصيح : يالك من ولد رائع
.. إنك تفكر فى الأكل بنفس الاقتدار الذى تفكر به فى
المغامرات .

وكان صوت القطار ما زال يرن فى الغرفة .. واتجه إليه
أحمد كأنه مغناطيس ، وأخذ يتأمله ويتمتم العربية الرابعة ..
بعدها ثلاث عربات وقبلها ثلاث عربات .. ومع ذلك تم
تحويلها ..

قال عثمان وهو يفتح الربطة الساخنة : دعك من القطار
الآن وإلا أصبت بعسر هضم .

والتف الشياطين الستة حول كومة الكباب والكفتة



مخزن التاريخ!

في الساعة الرابعة والنصف صباحا دار موتور السيارة اللاندروفر وغادرت الحديقة ثم صعدت إلى شارع الهرم الساكن .. الذي لم يكن تقطعه في هذه الساعة المبكرة إلا بعض السيارات المسرعة تحمل آخر السهرانيين في ملاهي الشارع الكبير .

كانت أضواء الفجر الباهتة تنتشر في جوانب الأفق .. والهواء منعش .. والشياطين الستة مستسلمون للصمت .. كانوا جميعا يفكرون ، عدا زبيدة التي تولت الاشراف على احتياجات الرحلة .. فقد كانت تراجع على كشف معها ما تحمله السيارة من أطعمة وملابس ، وأسلحة ، وخيمة

وانهالوا عليها وكأنها عدو يجب القضاء عليه .

قالت إلهام : اتصل الضابط أكرم منذ نصف ساعة تقريبا .. لا أخبار .. قاموا بمسح الطريق من أسوان إلى القاهرة ذهابا وإيابا دون أن يعثروا على أثر واحد .. يقومون الآن يبحث جوازات سفر جميع السياح في المنطقة !

قال بوعمير وهو يخلص شريحة لحم من عظمها : إنها عصابة من الأبالسة .

قال خالد : الأبالسة ضد الشياطين .. ياله من صراع ! وكان صوت القطار يزن في الصالة الواسعة فقالت زبيدة : « إن صوت هذا القطار سيصيني باضطراب عصبى » .

قال أحمد وهو يتسم : سنكون جميعا في حاجة إلى مستشفى للأمراض العصبية إذا لم نصل إلى حل لهذه القضية العويصة .

وانتهوا من تناول الطعام .. وقال أحمد : سنستيقظ في الرابعة .. وننطلق في الرابعة والنصف .. وبعد لحظات استسلموا للنوم العميق .

كبيرة تتسع لهم جميعا .. وزاد أحمد من سرعة السيارة
بعد أن تركوا شارع الهرم خلفهم ، وبدأوا الطريق
الصحراوي ووجهتهم المنيا .. وهي المكان الذي حدده
أحمد كأقصى ما يمكن أن ترتكب فيه حادثة السطو في
اتجاه القاهرة ، وقال أحمد قاطعا الصمت المخيم على
السيارة : « أعتقد أننا سنصل إلى المنيا نحو الساعة التاسعة
صباحا » .

ثم التفت إلى زبيدة منزعجا وقال : هل أحضرت القطار
معك ؟

ردت زبيدة وهي تهز رأسها : لقد سألتني هذا السؤال
من قبل ، وقلت لك إنني أحضرته .
أحمد : ومعه بطاريات ؟

زبيدة : نعم ، فنحن لم نستخدم البطاريات التي كانت
معه ، وأدرناه في بيروت والقاهرة بالكهرباء .
وساد الصمت من جديد .. ومضت السيارة القوية تشق
طريقها بسرعة ..

وقال خالد بعد قليل : إن فكرة المنحنيات التي يبطئ

القطار سيره عندها تستحق الدراسة ولو كان في إمكاننا
أن نحصل على معلومات عن هذه المنحنيات لكسبنا وقتا
ثمينا .

قال أحمد : إنني متفق معك تماما .. وسوف نبدأ
السؤال في المنيا .

بوعمير : إن الخريطة التي معنا توضح هذه المنحنيات .
أحمد : المنحنيات على الخريطة كبيرة جدا .. وقد يبلغ
طول المنحنى عشرين كيلومترا . ونحن في حاجة إلى معلومات
أدق .. فبعض المنحنيات قد لا يزيد طولها على كيلومتر
واحد .. وربما أقل .. وكل منحنى من هذه المنحنيات قد
يكون هو المكان الذي حددته العصا .

بوعمير : في هذه الحالة كان يجب أن يركب أحدنا
القطار من المنيا إلى قنا ويحدد المنحنيات على الخريطة .
أحمد : مازال هذا ممكنا ..

وعاد الصمت يسود السيارة .. وفتح عثمان جهاز راديو
ترانزستور على موسيقى خفيفة .. ونظر أحمد إلى ساعته .
ثم داس على بدال البنزين رافعا سرعة الميارة إلى ١٢٠

كيلومترا في الساعة .

في الثامنة و ٥٥ دقيقة ، بدأت السيارة تشق طريقها داخل مدينة المنيا حتى وصلت إلى محطة السكة الحديد . . وقال أحمد وهو يوقف السيارة : إننى أبحث عن صيغة معقولة أسأل بها ناظر المحطة عن منحنيات الطريق . . إنه بالقطع سوف يظننى مجنوناً .

قفزت زبيدة من السيارة قائلة : دع هذا للفتيات . . سوف اخترع لحضرة الناظر قصة ممتازة عن حقيقة فقدت منى عند أحد المنحنيات التى لا أذكرها . . و . . و . .

وابتسم الشياطين . . وأسرت زبيدة تختفى داخل مبنى المحطة . . بينما قال أحمد : أظن أن فى إمكانكم تناول إفطار مصرى آخر . . طعمية ساخنة ! .

وعندما عاد أحمد يحمل لهم كميات السندوتشات للافطار . . كانت زبيدة قد عادت هى الأخرى . . وسمع أحمد من بعيد مناقشة حامية بين الشياطين . . وأرهف أذنيه . . إن المناقشة تدور حول صدفة غير معقولة . . وزاد سرعته حتى وصل إلى السيارة ووقف يستمع . . وقال بوعير ، موجهاً

٢٦

حديثه إلى أحمد : لقد عثرنا على ما كنت تبحث عنه . . صدفة غير معقولة . . . أو قل إنها أفضل ظروف ممكنة للعصابة لتقوم بضربتها .

قال أحمد وهو يغمض عينيه : إننى أستمع إليكم . . . وأتسنى أن تكون زبيدة قد عادت بمعلومات تحدد المنحنيات بدقة .

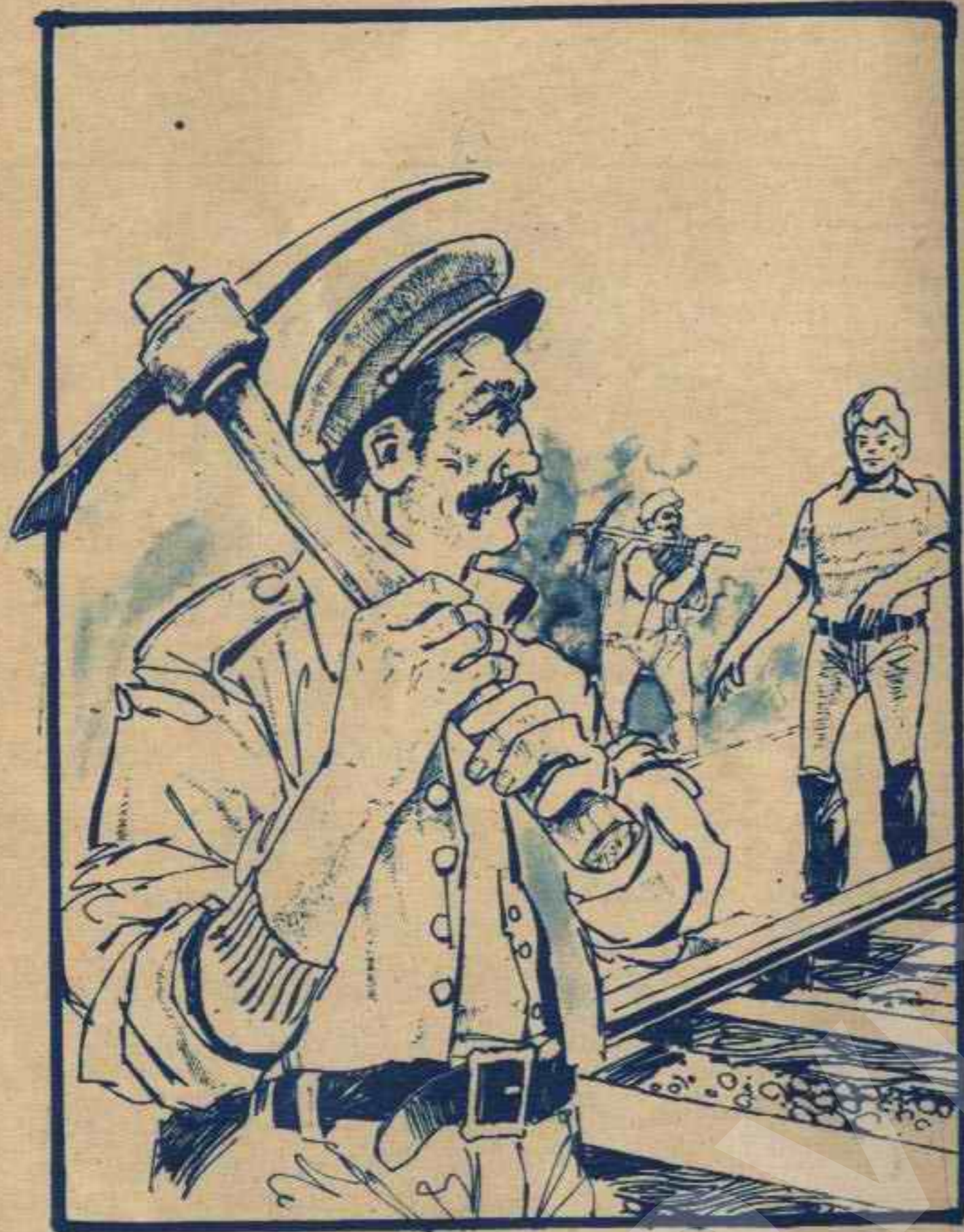
قالت إلهام : لقد عادت بمعلومات عن مكان الحادث ! . أحمد : غير معقول !

إلهام : إذا استخدمنا أسلوبك فى التفكير . . ووضعنا أنفسنا مكان العصابة فلا بد أنها استغلت هذه المعلومات لتحديد أفضل مكان للسرقة . أحمد : كيف ؟

إلهام : قولى يا زبيدة .

زبيدة : ناظر المحطة يقول إن القطار لا يهدىء سرعته فى المنحنيات فقط . . ولكن عند التصليحات أيضا . .

أخذ أحمد نفساً عميقاً وقال : هذا هو المكان المثالى فعلاً . . حيث يمكن الحفر لتركيب التوصيلة دون أن يلفت



عند مشارف المدينة الصغيرة عثر الشياطين على مكان فيه إصلاح لشريط السكة الحديدية ، وكان هناك مجموعة من العمال تقوى استبدال الفلنكات ، فاتجه بوعيمير وأحمد إليهم ليستفسروا عن بعض الأسئلة .

الأنظار .. وحيث يمكن أن تكون هناك أتربة حديثة دون أن يشك أحد .. وحيث يمكن أن تكون قطع من الخشب والحديد .. نعم .. نعم ..

وارتفعت نغمة الحماس في صوت أحمد ، وأمسك زبيدة من ذراعها قائلاً : إنك شيطانة حقا .. وهل حددت المكان على الخريطة ؟

قالت زبيدة : إنه ليس مكانا واحدا فقط .. إنهما مكانان .. أحدهما بين مدينتي صدفا وأسيوط ، والثاني بين مدينتي أرمنت والأقصر .

قفز أحمد إلى السيارة قائلاً : المكان الأول أقرب إلينا .. وسنطلق فوراً إلى هناك .

ارتفعت الأحاديث في السيارة بعد ذلك .. وبدأت ساندوتشات الطعمية أمتع وأذ .. وبعد ساعتين من القيادة المثيرة .. أشرفوا على مدينة صدفا ، وقال أحمد وهو يتسم لعلمكم لا تعرفون أن صدفا هذه خرج منها أشهر القتلة .

إلهام : هل تثير فزعنا مثلاً ؟

أحمد : ليس من المستبعد أن نصطدم بسحرة من صدفا

وهم جميعا من المطاردين •

زبيدة : مامعنى المطاردين ؟ •

أحمد : إنهم الأشخاص الهاربون من أحكام القضاء ،
يلوذون بالجبل المتسع حيث يصعب الوصول إليهم •• وإن
كانت جهود رجال الأمن المصريين قد قضت إلى حد بعيد
على هذه الظاهرة •

واقربوا من المدينة الصغيرة • وعندما وصلوا إلى
مشارفها ، أخذوا طريقا موازيا لشريط السكة الحديد ••
وسرعان ما عثروا على مكان الاصلاح •• وكانت هناك
مجموعة من العمال تتولى استبدال الفلنكات ، وهى القطع
الخشبية الضخمة التى تحمل القضبان الحديدية ، ونزل
أحمد وبوعمير واتجها إلى مجموعة العمال •• كانت الاسئلة
التى فى رأس أحمد تدور حول أشخاص غرباء تواجدوا
فى هذا المكان فى الفترة الأخيرة •• وعن موعد البدء
فى الاصلاح •• وهل هناك ملاحظات عن أية أشياء غريبة
حدثت أثناء الاصلاح •

ولم تكن هناك أية إجابات مشجعة •• لا أشخاص غرباء

•• لا أشياء غير عادية • وعن تاريخ الاصلاح قالوا إنهم

بدأوا منذ عشرين يوما تقريبا •

قال أحمد يسأل رئيس العمال : هل أنتم الذين تتولون

إصلاح الطريق عند ارمنت ؟ •

رد رئيس العمال : لا •• إنها مجموعة اخرى تتبع محافظة

قنا ! •

وأشار أحمد إلى بقية الأصدقاء فنزلوا من السيارة ••

وأخذوا يطوفون بمنطقة الاصلاح •• يفحصون قطع

الأخشاب المتناثرة •• وآثار الحفر هنا وهناك •• ويتبعون

آثار الأقدام الذاهبة إلى الجبل القريب •• وكان العمال

يتبعونهم بأعينهم مندهشين ، ولكن الشياطين كانوا يعرفون

ما يبحثون عنه •• ومضت الساعات وهم يوسعون دائرة

بحثهم •• ولكن •• لا شئ على الاطلاق ••

أشرفت الساعة على الثالثة مساء • وقرر الشياطين

الانطلاق فورا إلى مكان الاصلاح الثانى عند الأقصر ••

وكانت الشمس قد ألهمت رؤوسهم •• وأحسوا بالجوع

والعطش والحاجة إلى الراحة بعد عناء السفر الطويل •

أوقف أحمد السيارة على جانب الطريق وقفز من السيارة
ووقف يتأمل ما حوله ثم قال : أنظروا إلى هذه التلال ..
هذا المنحنى الصغير عند مكان الإصلاح .. لو كنت مكان
العصابة ...

وأكملت إلهام : « .. لقت بعملية السطو في هذا
المكان ! »

• وضحك الشياطين •

رأس الثعبان !

• سنعسكر هنا الليلة •

قال أحمد هذه الجملة وهو يشير إلى الجانب الغربي
من الطريق .. وسرعان ما كان الشياطين الستة ينزلون الخيمة
... وعاد أحمد يقول : لقد حدث كل شيء هنا .. ولا بد
أن يكون قد تم هنا ..

قال هذا وكأنه يحدث نفسه .. ومضى الشياطين في
عملهم .. وتركهم أحمد واخذ ينظر حوله • مكان نموذجي
للسرقة • ربما كان هذا هو خطأ العصابة الوحيد .. إن
وجود مكان ممتاز للسرقة يحدد على الفور ما حدث .. ولكن
أين الأدلة ؟ .. أين التحويلة وكيف أعدوا الخطة • أهم

ولكن أحمد كان مستغرقا في التفكير وكأنه قد انفصل
بفكره عنهم جميعا .. كان يشعر كأن عجلات القطار تدور
في رأسه ، إن مكان الإصلاح أوحى له بأفكار كثيرة ...
أفكار عائمة .. ولكنه يحاول أن يبلورها .. ومضت السيارة
تهدر على الطريق تحت أشعة شمس الصيف الحامية ...
وتناولوا بعض الساندوتشات وشرب كل منهم زجاجة
كوكاكولا مثلجة من الثلجة الصغيرة الموضوعه تحت
الكراسي • وفي السادسة مساء كانوا قد أشرفوا على
الأقصر .. المدينة التاريخية حيث أكبر مجموعة من الآثار
في مكان واحد .. وادي الملوك .. وادي الملكات .. معبد
الكرنك الشهير • قال أحمد وهو يشير إلى المدينة : إنكم
مقبلون على مخزن التاريخ •

ودارت رؤوس الشياطين تنظر هنا وهناك .. ثم تجاوزوا
المدينة والتزموا مرة أخرى خط السكة الحديد .. وبعد
• ٤ كيلومترا تقريبا .. أشار خالد إلى مكان الشريط وقال :
هذه مجموعة من أخشاب الفلنكات الجديدة • يبدو أن
الإصلاح كان هنا •

من هذا كله .. أين عربة القطار المحملة بالذهب ؟ إنها لم
تختف في الهواء .. لا يسكن أن توضع في منديل كما يفعل
الساحر بالفيل . إنها هنا في مكان ما حوله . في هذه
الجبال الصلبة الصفراء . ولكن أين ؟
ظل يتجول في المكان . فحص القضبان . إنها جديدة
لأنهم غيروها . وهكذا فانه لن تظهر عليها أية آثار . ولو
كانت قضباننا صدئة لبدت آثار ربط التحويلة . لقد أعدوا
خطتهم ببراعة .. وساعدتهم الظروف وكأنها تعمل معهم .
وعاد إلى الشياطين . كانت الخيمة قد انتفخت ووقفت
في ظل تل مرتفع . وأخذت الأدوات تنقل من السيارة ..
ومد سلك به لمبة كهرباء موصلة بموتور السيارة الدائر .
وعندما مالت الشمس للمغيب كان معسكر الشياطين قد
أعد . وجلسوا خارج الخيمة يتحدثون ويرسمون خطة
البحث . قالت زبيدة : أعتقد أننا يجب أن نحفر خطا موازيا
لخط السكة الحديد بامتداد خمسين أو مائة متر . إن
التوصيلة التي نبحت عنها لا بد ستترك آثارا . وهم بالطبع
قد غطوا هذه الآثار .. وإذا استطعنا أن نحفر هذا الخط

في المنطقة التي تتصور أنهم نفذوا خطتهم فيها .. فربما
عثرنا على أثر .
قال أحمد : معقول .. معقول جدا .. سنحضر علم
الجانبين . الجانب الشرقي ثم الغربي . ولكن هل معنا
أدوات حفر ؟
زبيدة : للأسف لم يخطر ببالنا أننا سنحتاج إليها .
أحمد : إنه خطئي .. فقد كان يجب أن أفكر عند
إحضار السيارة ..
بوعمير : على كل حال يمكن الحصول عليها من مدينة
الأقصر .
هبط الظلام تدريجيا على المنطقة الموحشة . وساد الصمت
في المنطقة قليلا .
وقال أحمد : سيظهر القمر في ساعة متأخرة . أريد أن أتجول
وقام وفكر قليلا ثم قال : هل تأتي معي يا بوعمير ؟
بوعمير : طبعاً .. هل أحضر سلاحا ؟
أحمد : نعم . فهذه المنطقة تنتشر فيها الثعابين . وهات
بطارية .

وسار أحمد وبوعمير .. وبين لحظة وأخرى كان بوعمير يطلق شعاعاً من بطاريتته . وسارا خلف التل وقال أحمد :
 إنتى فى حاجة إلى دليل واحد .. دليل صغير فقط على أنهم
 كانوا هنا .. إن المكان مناسب جداً .. إنه المكان النموذجى
 .. هناك منحى قريب يهدىء القطار فيه من سرعته . هنا
 إصلاح يمكن أن يخفى آثار تركيب الوصلة . وهنا تلال
 يمكن الاختباء فيها . ولكن هذا كله ليس دليلاً ، إنه
 إمكانيات ممتازة فقط !

فجأة جمد بوعمير مكانه وهو يطلق ضوء بطاريتته ، ثم
 قال : ثعبان !

ووضع البطارية فى يده اليسرى وسحب مسدسه بسرعة
 واتجهت عينا أحمد إلى حيث سقط الشعاع . كان الثعبان
 الطويل ممدداً فى هدوء على الرمال . ولاحظ أحمد على
 الفور أن عدداً هائلاً من النمل مجتمع حوله فقال : إنه
 ميت .

قال بوعمير : نعم .. ميت !

واقترب أكثر ووجه ضوء بطاريتته بتركيز شديد على رأسه



فجأة جمد بوعمير مكانه ثم قال : ثعبان ! واتجهت عينا أحمد إلى حيث سقط ضوء البطارية
 وقال : إنه ميت ! فقد لاحظ على الفور أن عدداً هائلاً من النمل مجتمع حوله .

الثعبان ثم قال : مات بطلقة رصاص !

أحمد : رصاص !!

بوعمير : نعم .. طلقة رصاص أصابت الرأس تماما .
أحمد : إن الفلاحين لا يقتلون الثعابين بالرصاص .. إنهم
يقتلونها بالفؤوس . هل أنت متأكد ؟

بوعمير : نعم .. إنه عملي .

أحمد : إنك أكثرنا خبرة بأدوات القتل .. ولكن .. هل
أنت معي ؟

وفهم بوعمير على الفور ما يقصده أحمد وقال : نعم .
واقرب من الثعبان وجلس القرفصاء .. ثم أخرج مطوأة
ضخمة من حزامه ، وبضربة واحدة فصل رأس الثعبان .
ثم علقها بطرف المطوأة وعلى ضوء البطارية أجرى بوعمير
عملية تشريح سريعة للرأس ، ثم مد أصابعه وأخرج رصاصة
وضعها على كفه وقال : « أطلقت من مسدس كولدت عيار
٤٥ مم » .

انحنى أحمد على الرصاصة وأمسكها بين أصابعه ونظر
إلى بوعمير .. ولاحظ بوعمير رغم الظلام النظرة اللامعة

في عيني أحمد وقال : هل هذا هو الدليل الذي كنت
تبحث عنه ؟

قال أحمد وهو يقف : نعم .. لقد كانوا هنا .. بل هم
هنا حولنا في مكان ما يا بوعمير . هيا بنا نعود للمعسكر .
أسرعا إلى حيث كان بقية الشياطين مازالوا جالسين
يتحدثون .. وجلس أحمد وسط دائرة الضوء وفتح يده
وقال : رصاصة في رأس ثعبان . مسدس كولدت ٤٥ مم .
وفهم الشياطين ما يقصده أحمد . وقذف عثمان كرتة
الجهنمية إلى فوق وقال : والآن أين الرؤوس التي أضربها ؟
رد أحمد : ستكون هناك رؤوس كثيرة تستحق الضرب
... ولكن هناك مسألة هامة .. إن العصابة لا يمكن أن
تكون قد أتت وعسكرت هنا وقامت بمد التحويلة دون أن
يشعر أحد .. إن ذلك مستحيل . إنها جاءت ونفذت خططها
تحت ستار من التسمويه الدقيق ..

إلهام : سواح مثلا !!

أحمد : ممكن .. ولكن ماذا يدعو مجموعة من السواح
للحفر والتركيب . لا . إنهم هنا تحت ستار آخر ..

ونظر أحمد في ساعته ثم قال : الساعة الآن التاسعة
والربع مازال أمامنا وقت للذهاب إلى الأقصر والسؤال ..
إن أقرب مدينة فيها فنادق هي الأقصر .. إنهم لم يناموا في
الصحراء مثلنا .. إنهم ينامون في فنادق محترمة ..
ويخرجون للعمل ليلاً .. ستأتي معي إلهام وزبيدة وبوعمير
وانطلق الأربعة بالسيارة وقال أحمد : ستكون وجهتنا
فندق « وتر بالاس » إنه أفخم فنادق المدينة . وقد
علمتني التجارب أن اللصوص يختارون أفخر الفنادق ؛
ويعيشون حياة مثالية في ظاهرها ، فذلك في اعتقادهم أفضل
طريق لإبعاد الشبهات عنهم !!

وبعد نصف ساعة كانوا أمام الفندق الفخم . وكانت
الأضواء تملأ جوانب الساحة الخارجية . وعشرات من
الناس يتحركون في كل اتجاه .. وموسيقى راقصة
تنساب من الأبواب الزجاجية . والخدم بثيابهم الحمراء
المزركشة يقفون قرب الأبواب يفتحون للداخلين والخارجين
قال بوعمير وهم ينزلون من السيارة : هل عندك خطة

مينة ؟

أحمد : لا شيء أكثر من أننا نبحث عن رجل يحصل
مسدس كولد ٤٥ مم .
زبيدة : وهل تتصور أنه سيضعه أمامه على المائدة حتى
تعرف عليه ؟

ابتسم أحمد وقال : نعم .. هذا ما أتوقعه ..
وضحك الأربعة وهم يدخلون إلى صالة الفندق الواسعة
.. كانت هناك فرقة موسيقى تعزف وبعض الراقصين في
حلبة الرقص .. وآخرون حول الموائد .. وكان أكثر
الموجودين من الأجانب .. واختار أحمد مائدة في مكان
خافت الضوء وجلسوا .. وقال أحمد : شيء مدهش هذا
العدد الكبير من السواح في الصيف ..

وعندما حضر الجرسون الشاب قال له أحمد نفس
الملاحظة فقال الجرسون : الواقع أنهم ليسوا جميعاً سواحا
.. فعدد منهم أعضاء بعثة أثرية تقوم بالحفر بحثاً عن
كنوز التاريخ المدفونة في أرض مصر كالمعتاد .

عاد أحمد يسأله : ومن أين أتت هذه البعثة ؟

رد الشاب : لا أعرف يا أستاذ .. فقد تسلمت عملي

أمس فقط .

فقال أحمد : أرجو أن تسأل متى أتوا .. وكم عددهم
... وإلى أي جنسية ينتسبون ... ولك عندي مكافأة
سخية ؟ .

وبعد أن كتب الشاب ماطلبه الشياطين الأربعة انصرف ،
وقد وعدهم أن يعود إليهم بالمعلومات التي طلبها أحمد ..
وانصرف الشياطين للاستمتاع بالرقص .. وفجأة قال أحمد
للإلهام وهو يقف وينحني أمامها : هل تسمحين بهذه الرقصة؟
دهشت الإلهام . وابتسمت زبيدة . وزم بوعمير شفثيه ..
ثم قامت الإلهام وتقدمت بأحمد إلى ساحة الرقص المزدهمة ..
واندمجا في رقصة سريعة صاخبة ، ونسيت الإلهام نفسها
وانهمكت بالاستمتاع في الرقصة ، ولكنها لاحظت أن وجه
أحمد لم يكن وجه شخص يرقص .. فقد بدت عليه علامات
الحذر والتوقع .. ولاحظت أنه يقودها للاندماج وسط
الراقصين .. بل لاحظت أكثر أن أحمد .. وهو راقص
ماهر يتعمد أن يرتكب أخطاء ضايقت بعض الراقصين
الآخرين .. ولكنها أدركت لماذا يفعل أحمد هذا .. خاصة

عندما احتضنها وشعرت بانفاسه الساخنة تلمح رقبتها وهو

يهس في أذنها : رجل مسلح ! .

همست أيضا : ذلك الذي تعمدت أن تخبط فيه .

أحمد : نعم .. أنظري إليه جيدا .. إن شكله يعتبر

نموذجا لرجل العصابات .

ودار أحمد ليقرب إلهام من الرجل .. ونظرت إليه إلهام

من تحت رموشها المسبلة .. كان قصير القامة . عريض

الكتفين بشكل غير مألوف كأنه مصارع .. كثيف الشعر .

عصبي الحركات . حذر العينين كأنه ذئب مطارد .. ولاحظت

كما لاحظ أحمد قبلها ذلك الاتفاخ قرب الحزام .. مسدس

ضخم تحت الجاكت الأصفر الغامق ومن بين كل الحاضرين

لم يكن هناك سوى رجلين يلبسان الملابس الكاملة .

قالت إلهام لأحمد : هل يكفي هذا للتدليل على أنه واحد

ممن نبحت عنهم ؟

رد أحمد : ولكن ليس مثيرا للشبهات بما يكفي لمتابعته

.. جاكت في هذا الحر .. مسدس في الحزام .. عيون

حذرة .. وجه شرس ..



ماذا
تحت الأرض؟

عاد أحمد وإلهام إلى المائدة • فقال بوعمير : بعثة الآثار
في مصر منذ ثلاثة شهور ، تعمل في المنطقة بين الأقصر
وأرمنت •• أعضاؤها جميعا من الفرنسيين •
استمع أحمد بانتباه إلى هذه المعلومات ثم قال : الرجل
القصير ذو الجاكت الأصفر يحمل مسدسا في حزامه •
حاولت الاصطدام به لاسقاط المسدس حتى أتعرف عليه
ولكنني لم أنجح •
قالت زبيدة : أستطيع أن أنجح أنا •• هيا نرقص
يا بوعمير •

وانطلق الشبان • وانهمكا في الرقص ، وأحمد وإلهام

ومن بعيد كان بوعمير وزبيدة يرقبان أحمد وإلهام •
وقالت زبيدة بخبث : « إن حديثهما الهامس لافت
للأنظار •• » •

وقبل أن يرد بوعمير •• وصل الجرسون الشاب وسأل
عن أحمد •• فقال بوعمير : « تستطيع أن تقول لي
معلوماتك » •

ومال الشاب على بوعمير وأخذ يتحدث •



يرقبان خطة زبيدة ، وسرعان ما حققت الفتاة الذكية ما أرادت
•• فقد استطاعت أن تراقص الرجل ذا المسدس •• بينما
انتقلت السيدة التي كانت تراقصه إلى بوعمير •

كان الرجل القصير شديد السعادة بالفتاة السمراء التي
هبطت عليه من السماء •• فأخذ يبذل ، وسعه ليجاريها
في الرقص •• وزادت سعادته عندما احتضنته زبيدة ودارت
به في الحلقة وهو يتسم وقد تخلى عن حذره •• واستسلم
لزبيدة تحركه كيف تشاء ••

قالت إلهام : يالها من فتاة !

ثم لاحظا أن زبيدة والرجل يتحدثان ويتسلمان •• ثم غادرا
ساحة الرقص إلى شرفة الفندق •• بينما استمر بوعمير
يرقص مع زميلة الرجل •• وكان بوعمير بقوامه الفارع
الأسمر قد انهمك في الرقص وأصبح موضع اهتمام المتفرجين
•• وكانت زميلته الشقراء تباريه في المهارة ••• ومضى
الوقت وارتفعت درجة حرارة الرقص •

فقال أحمد : يبدو أننا سنحل المشكلة عن طريق الرقص
لا عن طريق الاستتاج ولا العنف •••

إلهام : هل أخرج لأرى ما يحدث ؟ قد يلجأ الرجل
إلى العنف مع زبيدة إذا اكتشف أنها تحاول معرفة حكاية
المسدس ! •

أحمد : سنخرج معا •

وخرجا إلى الشرفة • لم يكن هناك الرجل ولا زبيدة •
ونزلا إلى الحديقة •• ولكن الرجل وزبيدة كانا غير
موجودين أيضا •• وعلى امتداد البصر خلف الفندق لم
يكن هناك أحد سوى المصابيح الضئيلة تشترك في محاولة
لتبديد الظلام •

لم يتحدثا •• فقد كان كل منهما يعرف ما يفكر فيه
الآخر •• هل أوقع الرجل بزبيدة وعرف حقيقتها •• أو أن
زبيدة هي التي أوقعت بالرجل ؟ وأين هما ؟ ولم يكن من
الممكن الوصول إلى إجابة •

وعادا إلى صالة الرقص مسرعين •• ولم تكن زبيدة قد
عادت •• بل كان بوعمير والشقراء يجلسان مع عدد من
الأجانب والجميع يتحدثون •

قال أحمد : سنتظر حتى ينتهي بوعمير •

ومر الوقت • وبدأت الصلاة تخلو من روادها • ثم خرج
بوعير مع المجسوعة التي كان يجلس معها • ولم يكن أمام
إلهام وأحمد إلا أن يخرجوا • ووجدوا بوعير ومن معه
قد اتجهوا إلى شاطئ النيل • وبدأوا يركبون قاربا •
فقال أحمد : سنعود إلى المعسكر ونتنظر •

وركبا السيارة وعادا •

ووجدوا عثمان وخالد قد تمدا خارج الخيمة على ظهريهما
يتأملان النجوم البعيدة في الظلام • وشرح أحمد في
كلمات موجزة ما حدث • وتم توصيل لمبة الكهرباء بموتور
السيارة • وعاد الضوء يغمر المكان •

قال عثمان : ماذا تتوقعان من غياب زبيدة ؟

أحمد : لا أدري • ولكن من المؤكد أنها ستعود
بمعلومات •

ولم ينته أحمد من جملته حتى سمعوا صوت أقدام مقبلة
• وظهر شبهان من بعيد وقفا يتحدثان ثم انصرف أحدهما
وأقبل الآخر • وقال أحمد بسرعة لعثمان : اتبع الشبح
الذي انصرف إنه الرجل ذو المسدس •

وأسرع عثمان ينسل في الظلام • وجاءت زبيدة
وجلمت ، ومضت تقدم تقريرا سريعا : الرجل يدعى لنك
وهو مهندس معماري ملحق ببعثة الآثار • وقد ذهبت معه
إلى معسكر البعثة وهو قريب من هنا • بعد أن أقنعته
أنتى مهمة بالآثار • قال لي إنهم يبحثون عن تمثال كبير
لأحد ملوك الفراعنة ، وأن مصلحة الآثار تقدم لهم كل عون
وقد قاموا بعدة حفريات خلال الشهر الثلاثة ولكنهم حتى
الآن لم يوفقوا • ووجدت في المعسكر ثلاثة من أعضاء
البعثة • وقد أوصلني لنك إلى هنا ، على موعد أن نلتقى
غدا وهم يعملون •

سأل أحمد : والمسدس ؟

ابتسمت زبيدة قائلة : إننى لم أنسى مهمتى الأصلية •
فقد قلت له إننا مجموعة من الشباب جئنا لزيارة مناطق
الآثار • وأن ما يضايقنا هو وجود الثعابين والعقارب في
المنطقة •

وسكنت زبيدة لحظات ثم قالت : وقال لي لنك بمنتهى
البساطة إنه قتل ثعبانا ضخما قريبا من معسكرنا بطلقة من

مسدسه .

ابتسم خالد قائلا : يالك من داهية .

وعاد أحمد يسأل : ماهو نوع الآلات والتجهيزات التي

معهم ؟

زيدة : الأدوات التي توجد في عمليات الحفر كلها .
الفؤوس . الرافعات .

أحمد : لا شيء يلفت النظر ؟

زيدة : لم يكن هناك ضوء كاف لرؤية كل شيء .
ولكن غدا في النهار سأدقق في فحص كل ما عندهم .

برز من الظلام شبح عثمان وتقدم وجلس . . بدأ سارحا
قليلا وهو يقول : لقد أفلت مني . . شيء لا يصدق . .
كنت أسير قريبا منه بين التلال قريبا من هنا . . وفجأة اختفى
كان الأرض انشقت وابتلعتة . .

اهتم أحمد بحديث عثمان وقال : انشقت الأرض ؟

عثمان : لا أقصد بالضبط أن الأرض انشقت . . ولكن
اختفى بطريقة غامضة . .

عاد أحمد يقول : إن التعبير معقول جدا . . لقد انشقت

٦.

الأرض وابتلعت عربة الذهب . . وهاهي تنشق مرة أخرى
وتبتلع لنك . .

وساد الصمت الأصدقاء . . ولم يعد يقطع السكون إلا
صوت موتور السيارة وهو يدور في رتابة . قال أحمد :
لقد قضينا يوما شاقا . . في إمكانكم أن تناموا . . سأقوم
بالحراسة أول الليل . . وسأنتظر حضور بوعمير . .

وأخرج أحمد القطار الصغير من علبة . وأداره وجلس
بجواره ، يتأمله ، ومضت ساعتان . وظهر بوعمير . فانضم
إلى أحمد . . وقال : إن البعثة الأثرية لا غبار عليها .

أحمد : كيف ؟

بوعمير : لقد تحدثت مع مفتش الآثار المصري . فقال
لي إن البعثة متفق على حضورها منذ العام الماضي . . ورئيسها
هو المليونير والعالم الأثري الفرنسي الشهير رينيه بلانكارد
وهو الرجل الطويل القامة ذو اللحية الذي كنت أجلس
بجواره في الفندق .

أحمد : لقد لاحظته . . إن مظهره يوحي بالاحترام حقا
. . بلحيته الصغيرة وعويناته الذهبية الرقيقة . وهذا

٦١

الانحناء الخفيف في اكتافه دليل الانكباب على القراءة .
بوعمير : وقد تحدثت مع أعضاء البعثة وفهمت أنهم لم
يعثروا على شيء بعد .. ونظرا لاشتداد الحرارة فقد
قرروا إيقاف العمل على أن يعودوا في الشتاء القادم .
قال أحمد بضيق : إن هذه المعلومات للأسف الشديد
تحطم أفكاري كلها فقد كنت أتصور أنها عصابة جاءت في
ثياب علماء الآثار للاستيلاء على عربة الذهب ولكن حديث
مفتش الآثار .. وإشراف الحكومة على أعمال البعثة لا يدع
مجالا للشك فيها .

بوعمير : شيء يدعو إلى اليأس .

أحمد : ولكن الحقيقة التي لا يمكن تناسيها أن عربة
قطار الذهب قد سرقت فهي لم تختف وحدها .. فأين ذهبت
ومن الذي ...

بوعمير : ألا يمكن أن تكون البعثة بريئة .. ولكن بعض
أفرادها هم الذين قاموا بالسرقة !

أحمد : هذا ما سنحاول أن نثبته غدا .. هل تستطيع
تقديمي إلى رئيس البعثة المسيو رينيه ؟

بوعمير : بالطبع . فقد أصبحنا أصدقاء .
أحمد : إلى الغد إذن .. فإذا لم نصل إلى شيء ، فلا بد
أن نعيد حساباتنا كلها ، وعليك أن تنام الآن ، وسأوقظ
عثمان بعد قليل لتولى الحراسة حتى الصباح .
بعد لحظات عاد الصمت يلف المكان .. وجلس أحمد
وحيدا تحت النجوم يفكر .. لقد كانت حساباته كلها
معقولة .. المسافة التي قطعها القطار .. المكان النموذجي
للسرقة .. الاصلاحات التي تخفي آثار التحويلة .. رصاصة
المسدس الكولت في رأس الثعبان والتي تدل على وجود
غرباء في المكان .. ولكن كل هذا لا يصمد أمام الحقائق
أن لنك عضو في بعثة محترمة للبحث عن الآثار .. وأن هذه
البعثة حضرت بعلم الحكومة وبمواعيد محددة ..
وهز أحمد رأسه وهو يصيح في الظلام : إذن كيف اختفت
عربة القطار ؟ . ونظر إلى ساعته .. كانت قد أشرفت على
الثالثة صباحا .. وأحس بالنوم يداعب عينيه فقام بإيقاظ
عثمان .

وعندما استسلم أحمد للنوم .. نظر عثمان حوله ..

تسلل بهدوء مبتعدا عن المعسكر .. إن اختفاء الرجل عند التل القريب لا يمكن أن يمر دون أن يبحثه ... هناك شك غريب في هذا الاختفاء . لقد كان أمام عينيه ثم فجأة اختفى .

واقرب عثمان من التل .. وأخذ يدور حوله ويدور .. وخيل إليه أنه يسمع حركة ما .. ووقف وقد تحول إلى كتلة من الاتباه !!



أبرياء
ومتهمون!

بدأ الصباح بداية مثيرة ..

استيقظ الشياطين الخمسة فلم يجدوا عثمان .. كانت السادسة صباحا فتصوروا أن عثمان ذهب يتمشى وسيعود .. ولكن حتى الساعة السادسة لم يظهر عثمان .. الساعة السابعة لم يظهر عثمان .. الثامنة والنصف عثمان مازال متغيبا .. قال أحمد : لقد بدأ أخيرا اشتباكنا مع العصابة .. إنهم كما أحسست في البداية قريبون منا . وقد بدأوا هم . وعلينا أن نرد ..

كان يتحدث وهو ينظر إلى قرص الشمس الصاعد .. وكوب الشاي في يده يرتشف منه مفكرا ، وقد حملت

كلماته إلى الشياطين إحساسا بأنهم مقبلون في هذا اليوم
على شيء ما خطير .. فأخذ بوعمير يراجع الأسلحة التي معهم
... وأخذ خالد يطوح بذراعه في الهواء وكأنه يضرب
عدوا غير منظور .

وعاد أحمد يقول : سأذهب مع بوعمير لمقابلة الدكتور
رينيه رئيس البعثة الأثرية .. وسوف أحدثه عن شكوكي
في لنك وستذهب زبيدة لمقابلة لنك .. وأهم ما يجب أن
نلاحظه أدوات الحفر التي يستعملونها .. إنني أتوقع أن
يلفت نظرنا شيء .. وسيكون هذا الشيء هو بداية
البحث .

إلهام : ولكن كيف تفضي بشكوكك عن لنك وأنت
لا تملك حتى الآن شيئا ضده ؟ .. إن رجلا يقتل شعبانا
بمسدس لا يعنى أنه رجل عصابات .. وأنه اشترك في سرقة
عربة القطار .. إلى آخره .

قال أحمد في هدوء : إنني لن أتحدث عن ثعابين وعن
قطارات الذهب . إنني سأحدث فقط عن غياب عثمان
وأقول إنني أشبه أن لنك قد تشاجر معه .. وسأرى ردود

الفعل .. إنني بالتعبير الأدبي أريد أن ألقى حصاة في الماء
الراكد .. لنرى ماذا سيحدث .. تماما كما قال عثمان إن
الأرض انشقت .. لقد كان يعبر عن شيء أحسه ولكن لم
يدركه عقله .. وأنا أحس أن لنك له يد في عملية القطار
.. وإن كانت الأدلة المتوفرة لا تقنع العقل .

خالد : وماذا عنى وعن إلهام ؟

أحمد : ستنتظران عودة عثمان . وتفتحان عيونكما
جيذا .. لقد عرف لنك أننا نشبه فيه . وأعتقد أن له يدا
في اختفاء عثمان ، وقد يسعى لعمل آخر ضدنا .

اتجه أحمد وبوعمير إلى الفندق حيث ينزل الدكتور رينيه
مدير البعثة ومسولها وبقيت زبيدة في انتظار موعد ذهابها
إلى لنك في التاسعة .

واتصل بوعمير برينيه من قاعة الاستقبال .. وقال له إن
صديقه أحمد يريد مقابلته لأمر هام .. فطلب منهما الصعود
فورا إلى الجناح الذي ينزل به . وسرعان ما كان الاثنان
يستقلان المصعد إلى فوق .

استقبلهما المليونير العالم بإبتسامة مرحة .. كان طويلا

ونحيفا وبلحينه الصغيرة الشقراء وعويناته الذهبية كان يمثل
العالم خير تمثيل .

ونظر رينيه إلى أحمد وقال : ماهو الشيء الهام الذى
أردت مقابلتى من أجله ؟

تحفز أحمد وركز نظراته على وجه العالم الهادىء وقال :
« اختفى أحد زملائى ليلة أمس فى الظلام .. ولم يظهر حتى
الآن .. وإنى أشتبه أن أحد رجال بعثتك له دخل فى
اختفائه .. »

زوى رينيه حاجبيه ثانية واحدة ، وتقلص فكه قليلا وقال
من هو الرجل الذى تشتبه فيه يا صديقى ؟
قال أحمد : لنك ...

رينيه : وكيف اشتبهت فيه ؟

ولدهشة بوعمير الشديدة ، سمع أحمد يروى قصة غريبة
قال أحمد : لقد تصادق أمس لنك مع فتاة من زميلاتى
اسمها زبيدة ، وقد صحبها لنك فى الظلام إلى ناحية معسكرا
ثم سمعناها تستغيث فأسرع زميلنا عثمان لنجدتها واشتبك
مع لنك فى معركة بالأيدى .. وفى الصباح لم نجد صديقنا

.. وأعتقد أن لنك قتله ..

رفع رينيه وجهه وابتسم قائلا : إنك تتسرع فى الاستنتاجات
والإتهامات يا صديقى الشاب .

ولدهشة بوعمير مرة أخرى قال أحمد بعصبية زائدة :
إذا لم يعد صديقى خلال ساعة واحدة فسوف أخطر رجال
الشرطة ، وسأتهم لنك بقتله أو اختطافه .

قال رينيه : أرجو أن تتمالك أعصابك قليلا يا صديقى
الشاب . ودعنى أعالج هذه المسألة .. إن لنك ينام فى
المعسكر .. وسأرسل سكرتيرتى إليه وستعود به وسنعرف
الحقيقة منه .

وقام رينيه وخرج من الغرفة . وغاب بضع دقائق ثم عاد
قائلا : ستذهب بالسيارة وتعود فوراً .

وطلب رينيه بعض المشروبات ثم قال لأحمد : إن مظهر
لنك يوحى بالشر فعلا وعندما تقدم للانضمام إلى البعثة
ترددت كثيرا فى قبوله ، ولكن لم يتقدم إلى البعثة مهندس
سواه !

أحمد : ألم تشتبه فى تصرفات لنك أثناء عمله ؟

ضاقبت عينا رينيه وقال : آى تصرفات .. علاقته
بالآخرين مثلا ؟ *

أحمد : لا .. ألم يكن يتغيب عن عمله أحيانا .. ألم يكن
يختفى فى بعض الليالى ؟ *

وقف رينيه بعد حديث أحمد وقال وقد بدا عليه التفكير :
نعم .. لقد لاحظت ذلك فعلا ، ولكن مامعنى هذا ؟ *

أحمد : لعلك سمعت يادكتور رينيه عن حادث سرقة
قطار الذهب ؟

رينيه : نعم ! !

أحمد : إتنى أشك أن لنك له ضلع فى الحادث *

رينيه : ليس هذا ببعيد .. بمنتهى الصراحة لقد
اكتشفت أن أوراق لنك التى قدمها للالتحاق بالبعثة كانت
مزيفة ولكن للأسف كان هذا بعد وصولنا إلى مصر . وقد
قررت أن أختبره ، ولدهشتى الشديدة أثبت جدارة فى
العمل ، وهكذا تفاضيت عن موضوع الأوراق حتى العودة
إلى فرنسا . فلم أحب أن يعلق بسمعة البعثة التى رأسها
آية شائبة .

وسكت رينيه لحظات ثم مضى يتجول فى الغرفة وقد
بدت عليه علامات الضيق وعاد يقول : سوف أسلمه لرجال
الشرطة بيدي الآن ، وسأقدم لهم أوراقه المزيفة .
وفى هذه اللحظة دق جرس التليفون .. وأسرع الدكتور
رينيه يرد وسعده الصديقان وهو يقول بصوت مرتفع : غير
معقول ؟ كيف ؟! أبلغى الشرطة ! *

ووضع رينيه الساعة ثم قال لأحمد وبوعمير : لقد اختفى
لنك لا أحد يعرف كيف ولكنى طلبت إبلاغ الشرطة ..
وسأذهب بنفسى للإبلاغ عنه .. ولعله يكون قد سرق شيئا
من المعدات *

وأخذ رينيه يفرك كفيه بعصبية ويقول : لقد كان يجب
أن أرفضه .. من الواضح أنه لص خطير ، على كل حال
لقد انتهى عملنا ، وسنغادر المدينة غدا فى الفجر ! *

وترك الصديقان رينيه يحدث نفسه ، وانطلقا مسرعين ..
وكانت وجهتهما معسكر الشياطين أولا .. كان خالد وإلهام
يجلسان تحت الخيمة ، اتقاء لحرارة الشمس المحرقة .. ولم
تكن زبيدة قد عادت . وروى أحمد لإلهام وخالد ما حدث

ثم قال : سننطلق فوراً إلى معسكر البعثة ... إننى أريد
أن أراه عن قريب ... ولعل زبيدة قد تكون لاحظت
شيئاً .

وأسرع الأربعة إلى هناك .. وكان رينيه قد سبقهم ..
ووجدوه يقف بين أفراد البعثة ولم تكن زبيدة موجودة .

قال أحمد : أين زميلتنا ؟

رينيه : أى زميلة ؟

أحمد : زبيدة .. لقد كانت على موعد مع لك فى
التاسعة هنا ! .

التفت رينيه إلى رجاله قائلاً : هل حضرت هنا فتاة لمقابلة
لك ؟ .

هز الرجال رؤوسهم وقال واحد منهم : لم تحضر إلى هنا
فتيات ! .

وقف الشياطين الأربعة مذهولين .. وقال رينيه : ماهى
حكاية أصدقائكم الذين يختفون كل يوم .. إننى لا أكاد
أصدق شيئاً ! .

ثم التفت رينيه إلى سكرتيرته وقال : هيا بنا ! .



دق جرس اللطيفون وأسرع الدكتور رينيه بلا تكاد رئيس البعثة الأثرية يرد . وسمعه الصديقان
أحمد وبوعزيز وهو يقول بصوت مرتفع : غير معقول ؟ كيف ؟ أبلغى الشرطة !
ووضع السماعة ثم قال : لقد اختفى لك !

وركب سيارته وانطلق .. وبقي الشياطين الأربعة ينظرون حولهم .. وكان رجال البعثة يحزمون أدواتهم وحقائبهم ويضعونها في السيارات الضخمة التي كانت تقف حول المعسكر .

أخذ أحمد ينظر حوله متمعنا مفكرا . وكانت عيناه الثاقبتان ترمقان كل شيء في المعسكر وتقفان عنده .. وفجأة التفت إلى الشياطين الثلاثة وقال : هيا بنا .

وركبوا السيارة وعادوا إلى معسكرهم .. وقال أحمد موجها حديثه إلى إلهام : هل اللاسلكى على مايرام ؟
إلهام : بالطبع .

أحمد : أرسلنى تقريرا عاجلا جدا إلى رقم صفر لاداعى لأن تقولى له ماحدث أطلبى منه فقط الاتصال بباريس ..
إلهام : باريس ؟

أحمد : نعم .. ليسأل عن بعثة رينيه بلانكارد الأثرية .
بدت الحيرة على وجوه الشياطين الثلاثة .. ولكن أحمد قال بحزم : فورا من فضلك ؟

ومن تحت مقعد القيادة فى السيارة ، أخرجت إلهام جهاز

اللاسلكى ، وبدأت ترسل :

من ش . ك . س إلى رقم صفر ...
عاجل جدا وهام للغاية ..

نريد السؤال عن بعثة رينيه بلانكارد الأثرية فى باريس
أى معلومات عنها . الرد عاجل جدا وهام .

أحمد : أتركى جهاز اللاسلكى مفتوحا .

ثم التفت إلى بوعمير وقال : أريد مقابلة مفتش الآثار
الذى قابلته أمس .

بوعمير : نستطيع الالتقاء به فى مكتبه . لقد أعطانى
عنوانه .

أحمد : هيا بنا .

وركبا السيارة ، وقال أحمد : لا يتحرك أحد منكم حتى
نعود . وخذوا حذرکم وليكن مسدسك جاهزا ياخالد !!



ركب أربعة أشخاص قاربا آخر إلى هناك .

أحمد : هل تعرفهم ؟ .

الشاب : نعم . . إنهم أجنب موجودون هنا منذ فترة طويلة .

وأدرك أحمد وبوعمير أنهم في الأغلب من رجال بعثة الآثار . . ووصل القارب وقفز الصديقان إلى البر . وانطلقا إلى ناحية معبد حتشبسوت الضخم . لم يقابلا أحدا في الطريق . . فمن النادر أن يذهب السواح إلى الأماكن الأثرية في الصعيد في الصيف . . خاصة في شهر أغسطس .

وصلا إلى الطريق الواسع المؤدى إلى المعبد . . وأحسا بالشمس تكاد تحرقهما فأخذا يجريان في اتجاه المعبد . . . ووصلا إلى مدخله الكبير وقد سال عرقهما . . ولم يجدا أحدا . وصاح أحمد : يا أستاذ رستم .

ورددت الجدران والأعمدة صوته . . والصدى يرن . . رستم . . رستم . . دون أن يظهر رستم . . وخيم الصمت على المكان الواسع . . واختار أحمد أن يتجها يسارا إلى جانب المعبد القريب من الجبل



رصاص
في المعبد!

انطلقت السيارة . . وبعد سؤال بعض الأشخاص ، وصلا إلى مكتب مفتش الآثار فقال لهما أحد الموظفين أنه ذهب إلى معبد حتشبسوت ، وأسرعوا إلى شاطئ النيل حيث تركا السيارة ، وركبوا قاربا في النيل . . وقال الشاب الأسمر الذي يقود القارب : اليوم حار جدا . . . كان يجب أن تحضرا غطاء للرأس . . وإلا أصبتما بضربة شمس أحمد : لم يتسع وقتنا لها .

واتتهز أحمد فرصة فتح باب الحديث وسأل الشاب : هل ذهب أحد إلى البر الغربي اليوم ؟ الشاب : نعم . . مفتش الآثار الأستاذ رستم ومنذ لحظات

وقال بوعمير : لم تقل لى لماذا تريد المفتش ؟
أحمد : أريد أن أسأله سؤالا واحدا .. قد يكشف
الكثير من الحقائق ..

ولم يكذ أحمد ينتهى من جملته حتى سمعا صوت نلقة
وأزيرا يمر بجوار آذانهما .. وشىء يرتطم بالجدار بجوارهما
وانبطحا على الأرض .. عرفا على الفور أنها رصاصة أطلقت
من مسدس .. وأخرج كل منهما مسدسه .. وأخذا يزحفان
على الأرض بشكل متعرج كالثعبان ..

لم يكن هناك مكان فى صالة المعبد الواسعة للالتجاء
إليه .. وكان عليهما إذا شاءا الاختفاء خلف الأعمدة أن
يقطعا مسافة عشرين مترا دون ساتر يحميهما .. وأزت
رصاصة أخرى .. وثالثة .. وقال بوعمير : لقد حددت
مصدر الاطلاق .. إنه فوقنا إلى اليمين .. سنقف معا
ونجربى ونحن نطلق الرصاص على المصدر .

كان بوعمير أكثر الشياطين خبرة باستخدام الأسلحة
خاصة المسدسات .. ولم يتردد أحمد ووقف ومعه بوعمير
وصبا ميلا من الرصاص على مصدر الاطلاق وأخذا يجريان

حتى وصلا إلى جدار المعبد .. وفجأة هوت عليهما قطعة
ضخمة من الحجر .. وجذب أحمد بوعمير جانبا ، وسقطت
الصخرة .. وأخذت دويا هائلا فى المعبد الخالى .

بوعمير : إذن لك ليس وحده !

أحمد : إننا مطاردون من العصابة .

أحمد : من المؤكد أنه ليس وحده .. إنهم جميعا
مشركون فى العملية .

بوعمير : ماعدا رينيه بلانكارد طبعا .

أحمد : ورينيه بلانكار على رأسهم .

بوعمير : غير معقول !

أحمد : هذا هو المعقول الوحيد .. لقد أراد رينيه أن
يلقى بالتهم كلها على رأس لك ليكون هو ومن معه أبرياء
... إن اتهام واحد معناه تبرئة الآخرين .. ولكنها حيلة
لا تنظلى على ..

بوعمير : وكيف شككت فى بلانكارد ؟

أحمد : سأشرح لك هذا فيما بعد .. وسوف يؤكد
تقرير رقم صفر عن البعثة شكوكى .. المهم الآن كيف

نخرج من هذا المعبد » •
 وبرز أحمد لحظة •• وانهالت عليه الطلقات •• فقذف
 نفسه عائدا خلف الجدار •
 قال بوعمير: إننا محاصران •• سأتركك هنا •• وسأزحف
 بجوار الجدار وأتسلق في مكان منه لاكون خلف رجال
 العصابة ، وعندما تسمع طلقتين متتاليتين أخرج من مكانك
 فورا وتقدم •
 وقبع أحمد في مكانه •• وبدأ بوعمير يزحف سريعا
 بجوار الجدار •
 مضت فترة طويلة •• وقرر أحمد أن يجرب مرة أخرى ،
 فأخرج يده وسرعان ما انهالت الطلقات مرة أخرى فعاد
 مكانه وقد عرف أن رجال العصابة مازالوا في أماكنهم •
 ومضت فترة أخرى • ونظر أحمد في ساعته • كانت قد
 تجاوزت الحادية عشرة •• وفجأة سمع طلقتين متتاليتين ••
 وشاهد رجلا يسقط من فوق الجدار المرتفع وهو يصيح في
 رعب ، ثم هوى على الأرض •• وخرج على الفور من
 مكانه وبدأ يتقدم ••• لم يبق في مسدسه إلا ثلاث



صَبَّ أحمد وبوعمير سبيلاً من الرصاص على مصدر إطلاق الرصاص عليهما وأخذاً يجريان حتى
 ويصلا إلى جدار المعبد وفجأة هوت عليهما قطعة ضخمة من الحجر، وجذب أحمد بوعمير جانباً،
 وأحدثت المتحجرة دوياً هائلاً في المعبد الخالي .

رصاصات فقط .. فلم يطلق منه شيئاً .. وسمع صوت تبادل النيران فوق الجدار المرتفع .. واتجه إلى مصدر الاطلاق وبرز بجوار الجدار . وشاهد بوعمير بعيداً يرتكز على ركبته ويطلق النار . ثم شاهده ينبطح ويكف عن الاطلاق لقد نفذ الرصاص من مسدس بوعمير ..

جرى أحمد بكل قوته .. كانت حياة زميله معلقة بما يفعل .. ومر في جريه بالرجل الذي سقط وشاهد مسدسه على الأرض . وفي لحظة انحنى والتقط المسدس ونظر إلى فوق .. كان أحد رجال العصابة يتقدم من مكان بوعمير وهو شاهر مسدسه .. ورفع أحمد يده وأطلق رصاصة واحدة ، وصاح الرجل ، وسقط .. وصاح أحمد : « بوعمير ! »

ورفع بوعمير رأسه .. وأشار أحمد بالمسدس الذي حصل عليه .. فوقف بوعمير وقذف « أحمد » له بالمسدس .. وطار المسدس في الهواء .. وأحس أحمد بقلبه يخفق عندما استقر المسدس في يد « بوعمير » . وتحول بوعمير على الفور وأطلق رصاصته .

كان أحمد يقف تحت الجدار المرتفع .. وبوعمير فوقه .. وصاح بوعمير : لقد نزلوا من الناحية الأخرى للجدار .. انتظر .

وبدأ بوعمير ينزل بحذر مستخدماً الأحجار البارزة في طرف الجدار . وبعد لحظات انضم إلى أحمد .. كان العرق يغطي جسده كله ، وينحدر في قطرات كبيرة على وجهه ، ولكنه كان هادئاً كأن لم يحدث شيء . أحمد : شيء غريب .. المفتش ليس هنا .. ولا الحرس !

بوعمير : ليس من المستبعد أن يكون رجال العصابة قد تخلصوا منهما إما بالأسر أو بالقتل ! . أحمد : لم يعد هناك شك أن البعثة كلها مشتركة في هذه العملية . والمهم الآن أن نعود إلى البر الشرقي لنمنع رينيه من الفرار بغنيمته ؟

بوعمير : هل تقصد أن أذهب معهم ؟ . أحمد : طبعاً . هذه السيارات الضخمة ليست لها مهمة في بعثة الآثار مطلقاً . إن لها مهمة مع عصابة من اللصوص

والقتلة • هيا بنا •

مرا بالرجل الذي أصابه بوعمير • فأخذ أحمد مسدسه •
وأخذا يجريان • كانت المشكلة أنهما عندما يتركان المعبد
ويبدأن السير خارجه •• يكونان هدفا سهلا لمن بقى من
رجال العصابة •• ولكن بوعمير حل المشكلة قائلا : أخرج
أنت • سأقوم بحمايتك •• وأمسك بوعمير بمسدسين فى
يديه •• وبدأ إطلاق الرصاص فى اتجاه أعضاء العصابة
المختبئين بينما انطلق أحمد يجرى •• وبعد مسافة استدار
وبدأ يغطى انسحاب بوعمير •

فى هذه اللحظة شاهدا من بعيد أشخاصا يتقدمون فى
الاتجاه المضاد وقال بوعمير وهو يلهث ، بعد أن انضم إلى
أحمد : لو كانوا من رجال العصابة فسيحاصروننا •
وقد حدث ماتوقعه •• وبدأ الرصاص ينهال من
الجهتين •• وأشار أحمد إلى الجبل قائلا : سنحاول الاختباء
هناك •

وأسرعا يجريان ، وعندما وصلا إلى الصخور قال بوعمير :
كنت أتمنى أن يكون معنا مدفع رشاش الآن •

وجلسا فى ظل صخرة ، وقد علتها الأتربة والعرق ••
وكانت الحرارة لا تطاق •• وبدأ أحمد مهموما وهو يفتح
كل مسدس ويعد الرصاصات التى به ثم قال : ليس معنا فى
المسدسات الأربعة سوى خمس رصاصات •• ولو هجموا
الآن لما استطعنا صدهم •

ولكن أحدا لم يهجم •• واختفى الرجال الذين قدموا
مؤخرا •••• وساد الصمت معبد حثشبسوت الكبير ••
والجبال •• والصخور •• ومرت نصف ساعة ، وقال أحمد
وهو يقف :

يجب أن نشق طريقنا بأى طريقة •• إن كل دقيقة تضى
ليست فى صالحنا •

وخرجا إلى العراء مرة أخرى •• بوعمير أولا وخلفه أحمد
يحمى ظهره •• وصلا مرة أخرى إلى المعبد •• ولم يلتقيا
بأحد •• وواصل سيرهما حتى وصلا إلى شاطئ النيل ••
وكانت المفاجأة •• لا أحد هناك •• ولا قارب ليعبروا به
النيل ••

قال بوعمير : واضح جدا أنهم عادوا وتركونا وحدنا على



فكرة الشیطان!

ما كادت إلهام تراهما حتى صاحت : لقد اتصل رقم صفر • إن العالم الأثرى رينيه بلانكار لم يغادر باريس •• لقد أرسل إلى مصلحة الآثار يطلب تأجيل موعد وصول البعثة إلى الشتاء •

قال أحمد : هذا ما توقعته •• إن بلانكار الذي قابلناه عالم مزيف • وقد كنت أريد أن أسأل مفتش الآثار عن أسلوبه في العمل هو ورجاله • لا بد أنه لاحظ أنهم بلا خبرة في الحفريات • هيا بنا •

وقفز الأربعة إلى السيارة وانطلقوا إلى معسكر البعثة • وعندما وصلوا كانت في انتظارهم مفاجأة •• ثم يكن هناك

الضفة الغربية

أحمد : سنمبر النيل سباحة •

وخلعا ملابسهما •• وأمسك كل منهما بملابسه في ربطة صغيرة حملها بيده ثم ألقيا بنفسيهما في الماء البارد ••• وأحسا باتعاش ••

كانا يعومان ببطء بسبب الملابس التي يحملانها •• ولكنهما في النهاية وصلا إلى البر الشرقي •• ولحسن الحظ كان المكان الذي وصلا إليه خاليا •• فصعدا مسرعين وارقتيا ملابسهما •• وأخذ يجريان إلى حيث تركا السيارة فركبها وأسرها إلى المعسكر •





قال أحمد وهو منهمك في الحفرة: هذه هي الفكرة التي كانت بخيالي.. عربة القطار تخرج عن الخط إلى مجاً محفور ثم تختفي إلى الأبد.. وبالفعل بدأ هيكل العربة يظهر.

أحد على الاطلاق ..

وكاد أحمد يدير السيارة عندما صاحت إلهام : أحمد ..
أنظر !

وأوقف أحمد السيارة . وقفزت إلهام منها واتجهت نحو
تل الرمال الكبير الذي يخفي المعسكر .. ووقفت أمام
شيء وأخذت تنفرس فيه .. ثم أشارت إلى بقية الشياطين
فأسرعوا إليها . وأشارت إلهام إلى الشيء الذي لفت نظرها
.. كانت مجموعة من الأسلاك الكهربائية بارزة من الأرض
.. وقالت إلهام : إنها تمتد تحت التل الرملي .

خالد : وماذا يعني هذا ؟

إلهام : معناه أن تحت التل أجهزة تدار بالكهرباء .
وأمسكت إلهام بقطعة خشب وبدأت تحفر بجوار الأسلاك
.. كلما أزال التراب بدت الأسلاك ممتدة أكثر .. واشترك
بقية الشياطين في الحفر .. والأسلاك تمتد وتمتد . وقال
أحمد : خذ السيارة يا بوعمير واذهب إلى المدينة .. أحضر
لنا أدوات للحفر !

وقفز بوعمير إلى السيارة وانطلق بأقصى سرعة .. وعندما

وبدا هيكل العربية يظهر فعلا .. وفجأة قالت إلهام :
أسرعوا قليلا .. إن قلبي يحدثني بشيء غريب ..
وانهالت المعاول على التل وقال أحمد : لقد صنعوا غرفة
كاملة لاختفاء العربية .. وهذه الأسلاك كانت تضيء الغرفة
والعربية .

وفجأة رفع أحمد يده مشيرا للشياطين بالكف عن الحفر
.. ثم وضع أذنه على الجزء البارز من العربية وقال : هناك
حركة في الداخل .. أسرعوا !

وأخذت المعاول تنهال حتى وصلت إلى باب العربية ،
ففتحوها .. ووقع بصرهم على عثمان وزبيدة مكومان في
جانب العربية يلبسان أجهزة أكسوجين للتنفس .. ولم يكر
في العربية شيء آخر إلا بعض حبال من الصلب .. وكان
الذهب قد اختفى !

أسرع الشياطين إلى إفاقة عثمان وزبيدة كانا قد أصيبا
بانغماء منذ فترة ، وكادا يختنقان رغم ماسورة التهوية التي
كانت تستد من العربية تحت الرمال وتبرز على مسافة بعيدة .
قال أحمد : لقد أتضح كل شيء الآن .. هيا بنا .. المهم

عاد وجد الشياطين قد حفروا حفرة واسعة ..
وقذف إليهم بوعمير بأدوات الحفر ونزل معهم ، وقال
موجها حديثه إلى أحمد : سألت في الطريق عن سيارات
بعثة بلانكارد المزعومة .. لم يرههم أحد ..
أحمد : لم يمروا في المدينة ؟
بوعمير : أبدا .. سألت شرطى المرور .. سألت في
الفندق .

أحمد : لن يذهبوا بعيدا .. إن أمامهم ثماني ساعات على
الأقل للوصول إلى القاهرة .. ثم الاسكندرية لشحن
السيارات .. وستصل بالضابط أكرم في الوقت المناسب .
وبدا الحفر يزداد عمقا .. وفجأة اصطدمت فأس بشيء
صلب رن رنيننا واضحا في الصمت المخيم على المكان البعيد
وصاح أحمد : إنها العربية ، عربية الذهب !
ونظر إليه الشياطين مدهوشين .. وعاد يقول وهو
منهمك في الحفر : هذه هي الفكرة التي كانت بخيالي ..
عربة القطار تخرج من الخط إلى مخبأ محفور .. ثم تختفى
إلى الأبد .

هو العثور على العصاية .

وذهبوا إلى المعسكر حيث نزل عثمان وزبيدة ، وإلهام
وخالد ، وأخذ أحمد وبوعمير السيارة وأسرعوا إلى مديرية
الأمن . . . وهناك شرح أحمد للضابط المسئول ما حدث . . .
وبدأت أجهزة التليفون واللاسلكي تعمل بين الأقصر
والقاهرة . . . وخرجت سيارات الشرطة تبحث عن سيارات
العصاية الهاربة .

وعاد أحمد وبوعمير إلى المعسكر . . . وأخرج أحمد القطار
الصغير وركب تحويلة في مكان ما من القضبان ثم ترك
القطار يدور ويدور ، وفجأة مد أحمد يده وفصل العربة
الرابعة . . . عربة الذهب . . . وتركها تسير بين العربة الثالثة
والخامسة وهي مفكوكة . . . وعندما مرت عند التحويلة
مضت وحدها على التحويلة . ثم تبعها بقية العربات بقوة
الاندفاع ، وبعد قليل توقفت العربة الرابعة . . . والعربات
التي تليها . . . بينما استمرت الثلاث عربات الأولى في
الدوران . . . وفجأة انحنى أحمد على القطار وقال : أظن
أننى حلت اللغز !! أريد قطعة خيط صغيرة .

وقامت إلهام فأحضرت قطعة الخيط . . . وأعاد أحمد
ترتيب القطار ثم ربط العربة الثالثة والخامسة بقطعة الخيط
. . . بينما فك « الشناكل » التي كانت تربط العربة الرابعة
(عربة الذهب) بالعربات الثالثة والخامسة وتركها مفكوكة
ولكن محصورة بينهما . . . وعندما وصلت العربة الرابعة
عند التحويلة أدارها أحمد في اتجاه التحويلة . . . فمضت
وحدها . . . بينما مضى القطار في طريقه . . . وشدت قطعة
الخيط بقية العربات إلى القطار . . . وصاح خالد : تماما . . .
تماما !! .

وصاحت إلهام : إنها خطة شيطانية ! .

ومد بوعمير يده وهز كتف أحمد الذي ظل مستغرقا في
التفكير . . . ثم مد يديه وأعاد التجربة . . . ربط العربة
الثالثة بالعربة الخامسة . . . وترك العربة الرابعة مفكوكة ثم
حولها ، ومرة أخرى مضى القطار يجرس عربات . . . الأولى
والثانية والثالثة ثم الخامسة والسادسة والسابعة . . . بينما
مضت الرابعة إلى التحويلة وتوقفت عند نهايتها . . .
ولأول مرة ابتسم أحمد وقال : أعتقد أن هذا ما حدث

بالضبط .. لقد كانت الفكرة تدور في رأسي وسأعيد عليكم ترتيب الحوادث كما أتخيلها .

عرفت العصابة بقصة عربية الذهب منذ فترة .. وبدأت تضع خططها في باريس .. وبطريقة ما عرفت العصابة أن بعثة لانكارد لن تحضر في الصيف إلى مصر ، وحصلت العصابة على الخطاب المرسل لتأجيل البعثة .. وأرسلت خطابا مزورا إلى مصلحة الآثار المصرية بأن البعثة ستصل في مايو .

وجاءت البعثة .. أقصد العصابة .. واختاروا المكان الملائم لتحويل عربية الذهب .. ثم قاموا تحت ستار البحث عن الآثار بحفر التل الترابي قرب التحويلة وحولوه إلى غرفة .. وصنعوا لها بابا من الخشب موهوه بالتراب والصخور .. وتم تحويل العربية كما شرحت لكم الآن .

لقد سعدوا إلى القطار ليلا وهو يهدىء من سرعته عند منطقة الاصلاح .. ثم ربطوا العربية الثالثة والخامسة بحبال الصلب التي وجدناها في العربية .. وفكوا العربية الرابعة . عربية الذهب .. ثم قاموا بتحويلها إلى الغرفة السرية ..

وظلت العربية الثالثة مربوطة إلى الخامسة بحبال الصلب .. وبقوة اندفاع العربية الخامسة استطاعوا إعادة ربط العربية الثالثة بها بواسطة الشنكل ، ثم فكوا حبال الصلب التي أصبح لا فائدة لها . وهكذا مضى القطار في طريقه يجر ست عربات فقط .

قالت إلهام : سأسرع بإرسال تقرير إلى رقم صفر . وبعد أن اتهمت إلهام من إرسال التقرير .. سمعوا صوت سيارة مقبلة .. كانت إحدى سيارات الشرطة . ونزل ضابط شاب فحياهم وقال : لقد عثرنا على سيارات العصابة على طريق الأقصر - القصير .. لقد كانوا يحاولون الهرب عن طريق البحر الأحمر .. وقد اعترفوا بكل شيء .. وروى لهم الضابط الاعترافات ، كانت مطابقة تماما لفكرة أحمد الذي شرح لهم كيف اشتبه في بلانكارد عندما سأله عن حادث السرقة فقال إنه يعرفه .. رغم أن الحادث لم ينشر عنه شيء ..

وصل الشياطين إلى فيللا شارع الهرم في ساعة متأخرة من تلك الليلة .. وقبل أن يناموا وصلهم شكر من رقم صفر

(تمت)



عثمان



زبيدة



الهام



أحمد



رغم صغر الرسم الظاهر
الذي لا يزال صغرة أحد



قطار بضاعة مكون من ٧ عربات ، والقاطرة رقم ٢ فيه محملة بالذهب .
لكنها اختفت في الطريق بين القاهرة واسوان .
وانطلق الشياطين ال ١٢ للبحث عن القاطرة المحملة بالذهب فكانت
مغامرة مثيرة .. اقرأ تفاصيلها داخل العدد .

هذه المغامرة
قطار منتصف
الليل